حركة استقلال المورو في الفيليبين وموقف مُنظمة المؤتمر الإسلامي منها

(1973 – 1977)

أ.م.د ماهر جاسب حاتم الفهد

كلية الإمام الكاظم (ع) – ميسان- العراق

maherhatem1982@gmail.com

الكلمات المفتاحية : المورو؛ الحكومة الفيليبينية؛ نور ميسواري؛ فرديناند ماركوس؛ منظمة المؤتمر الإسلامي

المُلخص :

تُعد مشكلة الأقليات من المشكلات التي جذبت أنظار منظمة الأمم المتحدة ومعظم دول العالم، لما لها من دور في زعزعة استقرار الدول المعنية، فكان على حكوماتها إيقاف انتهاك الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي تقوم على التمييز والعنصرية والإقصاء؛ بسبب الخصائص الإثنية أو الدينية أو القومية أو العرقية لتلك الأقليات، وان تقوم تلك الحكومات بمنح أقلياتها حق التمتع بديانتهم وثقافتهم ولغتهم الخاصة، وتعمل في الوقت نفسه على دراسة تأريخ تلك الأقليات وعاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم، وتمكن عناصرها من المشاركة في بناء البلد من النواحي كافة .

ومن ذلك المنطلق، تقدمنا لدراسة تلك المرحلة من مراحل صراع أقلية المورو المسلمة في جنوبي الفيليبين مع حكومة مانيلا، فضلاً عن ذلك، دفعنا الواجب الإنساني والديني لدراسة كفاح تلك الأقلية، التي أهملت الحكومات الاستعمارية ثم المحلية (بعد الاستقلال عام 1946) تأريخها وثقافتها وديانتها، وحاولت وعملت على دمجها دون إرادتها مع المجتمع الفيليبيني، فكان لها

محاولات متعددة عبر التأريخ للتخلص من الهيمنة الفيليبينية، ومنها المحاولة التي أفرزت الصراع مع السلطات الفيليبينية خلال المدة (1973 – 1977) .

انطلقت الدراسة من عام 1973، الذي تفجر فيه الصراع بين الجبهة الوطنية لتحرير المورو (ممثل المسلمين في جنوب الفيليبين) مع الحكومة الفيليبينية، وشهد العام نفسه بداية لتدخل منظمة المؤتمر الإسلامي في القضية، والذي أضاف بعداً مهماً لها، خاصة وأنها استطاعت جذب اهتمام زعيم المورو نور ميسواري، الذي قاد مرحلة الصراع مع الحكومة الفيليبينية وقتذاك، والتي تركت الكثير من القتلى والجرحى من الطرفين، وتوقفت الدراسة في عام 1977، العام الذي فشل فيه الطرفين (الجبهة الوطنية والحكومة الفيليبينية) في تطبيق بنود اتفاقية طرابلس، نتيجة لتفسيراتهما المتضاربة لبنودها، وشهد العام المذكور تفكك الجبهة الوطنية وانقسامها إلى فرق عدة

THE MORO INDEPENDENCE MOVEMENT IN THE PHILIPPINES AND THE POSITION OF THE ORGANIZATION OF THE ISLAMIC CONFERENCE ON IT (1973-1977)

Assistant Prof. Maher Chasib Hatem Al-Fahad

Imam Al-Kadhim College – Massin- Iraq

maherhatem1982@gmail.com

keywords: The Moro; Philippine government; Noor Misuari; Ferdinand

Summary:

The problem of minorities is one problem that attracted the attention of the United Nations and most countries of the world, because of their role in destabilizing the countries concerned. Their governments had to stop violating civil, political, economic, social and cultural rights, which are based on discrimination, racism and exclusion; Because of the ethnic, religious, national or racial characteristics of those minorities, and that those governments grant their minorities the right to enjoy their own religion, culture and language, and work on studying the history of those minorities, their customs, traditions and culture, and enable their elements to take part in building the country.

From this point of view, we have studied a stage of the struggle of the Moro Muslim minority in the southern Philippines with the Manila government. The moral, humanitarian and religious duty prompted us to study the struggle of this minority, whose history, culture and religion were neglected by the colonial and then local governments (after independence in 1946), and they tried and worked to integrate them Against its will with the Filipino society, it had multiple attempts throughout history to get rid of the Filipino domination, including the attempt that resulted in the conflict with the Filipino authorities during the period (1973-1977).

The study began in 1973, in which the conflict erupted between the Moro National Liberation Front (the representative of Muslims in the southern Philippines) with the Philippine government, and the same year witnessed the beginning of the intervention of the Organization of the Islamic Conference in the case, which added an important dimension to it, especially as it could attract the attention of the Moro leader Nur Misuari, who led the stage of conflict with the Philippine government which left many dead and wounded on both sides, and the study stopped in 1977, the year in which the two parties (the National Front and the Philippine government) failed to implement the terms of the Tripoli Agreement, because of their conflicting interpretations of its terms, and witnessed The year mentioned disintegration of the National Front and its division into several groups.

أولاً : نبذة تأريخية عن مسلمي المورو وكفاح الاستقلال حتى عام 1972 .

الفيليبين بلد آسيوي، عبارة عن أرخبيل يضم تقريباً (7000) جزيرة، أكبرها جزيرة لوزون (Luzon) التي من أهم مُدنها العاصمة مانيلا (Manila)، وتُعد ميندناو (Mindanao) ثاني جزيرة فيه، والفيليبين هي الدولة الآسيوية الوحيدة ذات الأغلبية المسيحية، فتعداد البلاد يصل إلى (100) مليون نسمة، يعيشون في منطقة تُغطي (300) ألف كم2، ونظام الحكم فيها رئاسي، ومدة حكم الرئيس ست سنوات، وأخذت الدولة أسمها من الملك الاسباني فيليب الثاني (Philip II)[1]، الذي وصلت في عهده بعثة فرديناند ماجلان (Ferdinand Magellan)[2] الاستكشافية في عام 1521[3] .

عرقياً، تتكون الفيليبين من أعراق عدة، ومنها المسلمين (المعروفين باسم المورو)[4]، الذين استقر معظمهم في جنوب البلاد، وبالتحديد في جزر سولو وميندناو وبالاوان، وهم ليسوا مجموعة عرقية واحدة، بل ينحدرون من ثلاثة عشر قبيلة، وأهمها كالاجانز في مقاطعة دافاو؛ وسانجويلز في جنوب كوتاباتو ودافاو ديل سور؛ وماجويندااونس في كوتاباتو؛ واللانون (إيرانون) في المناطق الساحلية من كوتاباتو وأجزاء من لاناو ديل سور وزامبوانجا ديل سور؛ والماراناوس في لاناو؛ وكوليبوغانز في مناطق من زامبوانجا ومناطق في ياكانس باسيلان؛ وتاوسوغ وساماس وباداوس في ارخبيل سولو وزامبوانجا وجنوب بالاوان ودافاو؛ وجماعة مابونج في كاجايان دي سولو وجنوب بالاوان؛ ومولبوجز في جنوب بالاوان[5]؛ والياكان (Yakan) وجاماماابون (Jamamapun)، وتنضوي هذه القبائل تحت اسم عام يُعرف بـ " بانجسامورو " (Bangsamoro) ويعني " أمة أو شعب المورو "[6]، وبالرغم من أن المورو مختلفين في التكوين الاجتماعي، لكنهم يشتركون في الانتماء الديني، فجميعهم مسلمين، ومتأثرين بالمسلمين الماليزيين، ولهم ثقافة مميزة، وأن كانوا متنوعي اللهجات، وبسبب عمليات الاضطهاد التي شنتها ضدهم القوات الحكومية منذُ عام 1968، لا توجد إحصائية دقيقة لعددهم، لكن قُدر عددهم بستة ملايين نسمة[7]، في حين قدرت وكالة المخابرات الأميركية في عام 2008 تعداد سكان الفيليبين بحوالي (92,600,000) نسمة، يشكل المسلمون منهم نسبة (5%)، أي ما يُعادل (4,600,000)، وذكرت مصادر أخرى أن

عددهم يُقارب ألـ (5000000) مسلم، لكن يبقى الأمر في دائرة التوقع والتقدير، لعدم وجود إحصائية دقيقة لهم[8].

اعتنق المورو الدين الإسلامي في عام 1380[9]، لكنهم احتفظوا ببعض العادات والتقاليد القبلية المهمة[10]، ومر تأريخهم بأربع مراحل، تبدأ الأولى من تأسيس سلطنة سولو في عام 1450 برئاسة السلطان أبو بكر[11]، وتنتهي بنهاية حروب المورو في عام 1764؛ ودشنت الثانية في عام 1764، واختتمت بزوال الاستعمار الاسباني وسيطرة الأميركيين على الفيليبين في عام 1898، أما الثالثة، فاستهلت مع الاحتلال الأميركي في عام 1898، وأُغلقت بإعلان الاستقلال الفيليبيني في عام 1946، وانطلقت المرحلة الرابعة من الاستقلال إلى الوقت الحالي[12] .

أتخذ نضال المورو ضد الحكومة الفيليبينية طرق عدة، منها عسكري وآخر سلمي، أتضح الأخير في منتصف العشرينيات حتى الثلاثينيات من القرن العشرين، بعد أن زار وفد أميركي في عام 1934 كان يُحقق بجاهزية الفيليبين من أجل الاستقلال، وخلال الزيارة، قابلهم بعض زعماء المورو، وأعربوا عن رغبتهم بعدم الانضمام للفيليبين حال استقلالها، ويفضلون البقاء تحت السيطرة الأميركية[13]، وازدادت معاناة المورو بعد استقلال الفيليبين، فالحكومات المتعاقبة فشلت في إيقاف الاستيلاء على أراضي المسلمين في الجنوب، والتي كانت مشرعنة قانونياً، وخشي المسلمين من فقدان هويتهم الدينية والثقافية مع استمرار سياسة الحكومات على الأسلوب نفسه، ولاسيما بعد تشكيل الحكومة الفيليبينية لما يُسمى " لجنة التكامل الوطنية "، التي غيرت تسمية الأقليات غير المسيحية من " المجموعات غير المسيحية " إلى " الأقليات الثقافية القومية "، في محاولة لاحتوائهم، بما فيهم المسلمين المورو، ونتيجة لهذه السياسة الحكومية، قدمت مقاطعة سولو في عام 1961عن طريق ممثلها في الكونغرس الفيليبيني مشروع قانون، يدعو لإعلان استقلال سولو عن جمهورية الفيليبين[14] .

ثم ارتكبت السلطات الفيليبينية في يوم 18[15] آذار 1968[16] مذبحة بحق (26) متدرباً مسلماً من سولو على يد مدربيهم العسكريين، بزعم قيامهم بالتمرد في جزيرة كوريجيدور، في حين أن بعض الآراء ذكرت أن المتدربين كانوا يُطالبون برواتبهم التي تأخرت لأكثر من شهر[17]، إلا أن جيبين أرولا (Jibin Arula) الناجي الوحيد من المذبحة ذكر عكس ذلك، إذ أكد إن القوة العسكرية

تمردت، بعد أن علمت بأنها كانت موجهة لغزو مقاطعة صباح الماليزية، وعلى أثر ذلك الرفض، ذبحوا جميعاً، إلا هو، الذي التمس الحماية من أحد السياسيين وقتذاك، وبعد أن عرفت الحكومة الماليزية بمشروع غزو صباح، استدعت سفيرها في الفيليبين، وتعرض الرئيس الفيليبيني فرديناند ايدرالين ماركوس (Ferdinand Edralin Marcos)[18]، للانتقاد والحرج من الصحافة الفيليبينية (التي كانت وقتها حرة)، وصارت هذه الحادثة تُعرف بـ " مذبحة جابيدة " (Jabidah massacre)، وهو الاسم الرمزي للقوة العسكرية المتدربة، التي اغلب عناصرها من المسلمين المورو[19] .

أشعل هذا الحادث سلسلة من المسيرات الغاضبة من المسلمين وغير المسلمين من النشطاء في كُل من مانيلا وميندناو، وكذلك من اغلب السياسيين المسلمين وغيرهم من المعارضين لحكومة فرديناند ماركوس[20] .

ونتيجة لذلك، أعلن حاكم كوتاباتو السابق حاجي داتو أودتوغ ماتالام (Hadji Datu Udtog Matalam) في 1 أيار 1968 في بيان عن تشكيل تنظيم يُدعى " حركة الاستقلال الإسلامية " (The Muslim Independent Movement) في منطقة باغالونجان في كوتاباتو، ودعا البيان أيضاً إلى إقامة دولة إسلامية، تشمل الدولة المُقترحة جميع مناطق المسلمين في جنوب الفيليبين، وستُعرف باسم " جمهورية ميندناو وسولو " (Republic of Mindanao and Sulu)، ومن الواضح، أن إصدار ذلك البيان كان بسبب تجاهل الحكومة الفيليبينية للتحقيق في مذبحة جابيدة، ومضايقة المسلمين لتطبيق شعائرهم الدينية حسب دستورهم المقدس القران الكريم، وممارسة يومياتهم طبقاً لتعاليم الدين الإسلامي[21] .

ثم تأسس جناح مسلح للمورو باسم " جيش التحرير الشعبي " (People's Liberation Army)، وبعد أن شعر المسيحيين بالخطر على مستقبلهم في المناطق الجنوبية، غيَّر زعيم حركة الاستقلال تسمية حركته من " حركة الاستقلال الإسلامية " إلى " حركة استقلال ميندناو " (Mindanao Independence Movement)، وقد رحب بعض السياسيين المسيحيين بالخطوة، إلا إن بعضهم أتخذ خطوة مضادة، فشكلوا مجموعة شبه عسكرية (ميليشيا) في منطقة وادي

كوتاباتو[22]، عُرفت بـ " جمعية الاستيلاء على أراضي الونجو " (Ilonggo Land Grabbing Association) وتُختصر باسم " إيلاجا " (Ilagas)[23] .

وبالرغم من ذلك التصعيد، إلا أن الكثير من المسلمين الفيليبين لم يتفاعلوا مع حركة الاستقلال وتوجهات قادتها، لكن المسيحيين انتابهم الحذر والخوف، وبحلول حزيران 1968، وصلت تقارير عن مسيحيين يخرجون من شمال كوتاباتو؛ خوفاً من انتفاضة إسلامية محتملة هناك، وبعضهم استقر في المزارع والشركات، استعداداً للدفاع عن أنفسهم ضد إي محاولة إسلامية لطردهم، وبالفعل، حصلت غارات متفرقة ومحدودة النطاق في نهاية عام 1969، ثم تصاعد التوتر والخوف بين الجانبين، ومع تصاعد التوتر، احتشد اغلب الشباب المسلمين _ الناقمين على رجال السياسة المسلمين الذين عملوا على خداعهم باستمرار _ تحت قيادة الأستاذ نور ميسواري (Nur Misuari)[24]، وشكلوا في أواخر عام 1969 " الجبهة الوطنية لتحرير المورو " (The Moro National Liberation Front)[25] .

وفي غضون ذلك، انتشرت شائعات سياسية مفادها وجود جيش سري من المتطوعين المسلمين الشباب، ويتلقون دورات تدريبية في ميندناو وخارجها، الأمر الذي ساعد على احتقان الأجواء أكثر حتى تهيأت في عام 1971 محفزات الصدام بين اغلب المسلمين والمسيحيين في وسط ميندناو، ولاسيما في مقاطعتي كوتاباتو ولاناو، وبسبب ذلك، انخرط اغلب المسيحيين في ميليشيا إيلاجا في المقاطعتين، في حين التحق المسلمين في منطقة كوتاباتو بميليشيا تُعرف بـ " أصحاب القمصان السوداء " (The Black shirts)، أما مسلمي لاناو فانضموا لميليشيا أخرى تُسمى " باراكودا " (The Barracudas)، وتصاعد العنف أكثر حتى وصل لمرحلة انه لم يمر يوم واحد خلال المدة (كانون الثاني – كانون الأول 1971) دون وقوع حادث عنيف، ووقعت مجازر عدة ضد المسلمين وقتذاك[26] .

وعلى خلفية ذلك العنف، أُغلقت المدارس في المناطق التي تتواجد فيها الميليشيات العسكرية، والتي تنذر بصدامات متوقعة بين الجانبين، وأصبحت عمليات الإجلاء الجماعي للناس الأبرياء من الطرفين مشهداً مألوفاً، وربما التطور الخطير الذي حصل هو اتهام المورو لقوات الجيش الفيليبيني القادمة لإعادة القانون والنظام بالانحياز إلى جانب المسيحيين[27] .

وعلى أثر تلك الاتهامات، وقعت في آب 1971 مواجهة مسلحة في بلدة بولدون في مقاطعة شمال كوتاباتو بين عناصر ميليشيا أصحاب القمصان السوداء وبين قوات الشرطة الفيليبينية، وخلالها، اتهم العديد من القادة المحليون والأجانب القوات الحكومية بمحاولة إبادة المسلمين، وبالرغم من إرسال الرئيس ماركوس فريقاً من المفاوضين لوضع ترتيبات وقف إطلاق النار وصياغة اتفاق سلام بين الإطراف المتنازعة، ونجاحها في احتواء النزاع في بولدون، إلا أنها لم توقف العنف في مناطق أخرى[28] .

فكانت " مذبحة مانيلي " (The Manili Massacre)، التي حدثت في يوم 19 تموز 1971، في احد مسجد منطقة مانيلي كارمن في شمال كوتاباتو، والتي راح ضحيتها أكثر من (70) مسلم بين رجل وامرأة وطفل، خلال حضورهم جلسة في المسجد لمناقشة سبل تحقيق السلام بين المسلمين والمسيحيين، إلا أن عناصر ميليشيا إيلاجا قاموا بذبحهم جميعاً في المسجد، والشيء الصادم، أن القوات الحكومية كانت تعلم بالحادث[29] . ومعنى ذلك، إن التصفية كانت مُنظمة وتؤيدها الحكومة، لأنها حدثت بعلم القوات الحكومية .

وتكرر المشهد بمذبحة أخرى عُرفت باسم مذبحة تاكوب (The Tacub Massacre)، والتي كانت واحدة من المجازر الكبيرة، بعد أن تعرضت مجموعة من المسلمين العزل لهجوم القوات الحكومية أثناء مرورهم من نقطة تفتيش للجيش الحكومي[30]، علماً انه تم إبعاد المسلمين عن منطقة ماجسايساي الخاضعة لسيطرة ميليشيا إيلاجا، لكن عناصر الجيش الحكومي قتلتهم في منطقتي تاكوب وكاوسواغان[31]، وقد حدثت تلك المذبحة في يوم الانتخابات في تشرين الثاني عام 1971، وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن (40) مسلم، دون وقوع قتلى من جانب القوات الحكومية، وبعدها ازداد التعاطف مع مسلمي المورو[32] .

وفي ظل تلك الظروف، أعلن الرئيس ماركوس في 23 أيلول عام 1972 الأحكام العرفية في البلاد[33]، وقد زعم أنه أعلنها لسببين، أولها، إحباط محاولة الحزب الشيوعي الفيليبيني من خلال ذراعه العسكري " جيش الشعب الجديد " للقيام بتمرد عام في البلاد، وثانيها، إخماد انتفاضة المسلمين في ميندناو، وفي سياق ذي صلة، أطلق المورو في أواخر عام 1972 على أنفسهم أسم " بانجسامورو " (Bangsamoro)، وأعلنوا أن حربهم من أجل التحرر الوطني وإقامة جمهورية

بانجسامورو في المنطقة التي كانت مُلك أجدادهم، ولاسيما جزر مينداناو وسولو وبالاوان، ولتحقيق أهداف المورو من جهة، وعزم القوات الحكومية لتقويض انتفاضة المسلمين من جهة أخرى، تصاعد النزاع في جنوبي الفيليبين[34] .

ثانياً : تصاعد النزاع في جنوبي الفيليبين وبداية تدخل منظمة المؤتمر الإسلامي (1973 – شباط 1974)

وبعد ذلك الزخم العسكري، تصاعدت حدة القتال بين الجبهة الوطنية والقوات الحكومية في عام 1973، فقتلت القوات الحكومية في 21 آذار 1973 عشرين مقاتل من المورو، الأمر الذي أقلق الدول الإسلامية، فناشد وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي (Organization of the Islamic Conference)[35] الحكومة الفيليبينية لإنهاء قمعها للمسلمين في جنوب الفيليبين، وشكلت في 27 آذار 1973 لجنة مصالحة مكونة من خمسة أعضاء هم (أفغانستان، ليبيا، المملكة العربية السعودية، السنغال، الصومال)، لكن المناوشات استمرت دون توقف، فاشتبكت القوات الحكومية مع مقاتلي الجبهة في شبه جزيرة زامبوانجا خلال (14 – 21) تموز 1973، وأسفرت عن قتل (350) من مقاتلي الجبهة و (25) من القوات الحكومية، واستمر القتال بينهما[36]، ودعماً للمورو وقضيتهم، أعلنت كُل من إيران والمملكة العربية السعودية في عام 1973 عن إيقافها تصدير النفط[37] لمدة وجيزة للفيليبين، رفضاً لعملياتها العسكرية ضد المورو[38] .

وفي ظل تلك الظروف، أعلنت الحكومة الفيليبينية في العام نفسه (1973) عن مكافئة كبيرة لمن يقبض على نور ميسواري، الأمر الذي دفع الأخير للهروب من مانيلا نحو الجنوب، وبعدها توجه نحو ولاية صباح الماليزية، ومنها انطلق نحو ليبيا، وبحلول عام 1974، كان معظم أعضاء اللجنة المركزية للجبهة الوطنية قد استقروا في طرابلس الليبية، واتخذوها مقراً لهم، وهؤلاء يمثلون الجناح السياسي للجبهة، أما الجناح العسكري (جيش بانجسامورو)، فكان بقيادة داتو أبو الخير ألونتو (Datu Abulkhayr Alonto)[39]، الذي بقي في الفيليبين يقود الكفاح، وتحت أمرته قوة عسكرية تعدادها يتراوح (10000 – 30000) مقاتل، كانت تتلقى معظم دعمها عن طريق الدول

الإسلامية وخاصة العربية منها، والتي كانت ليبيا في طليعتها، فالقوارب المحملة بالأسلحة والذخيرة كانت تصل إلى ولاية صباح ومنها إلى جنوب الفيليبين[40]، فضلاً عن الدعم الداخلي لها، إذ كان (55%) من شعب المورو يدعم الجبهة، أما عن طريق انخراطهم شخصياً في صفوفها، أو من خلال المساهمة في الدعمين المالي واللوجستي لها[41] .

وبلغ كفاح المورو ضد الحكومة ذروته في عام 1974، الأمر الذي جذب انتباه العالم بأسره، وأقلق العالم الإسلامي بصورة خاصة[42]، وقد حاول بعض ممثلي منظمة المؤتمر الإسلامي من خلال لجنة المصالحة عقد مفاوضات مع مسؤولي الحكومة الفيليبينية خلال المدة (1973 – 1974)، إلا أن محاولاتهم باءت بالفشل، ولم تسفر عن شيء لإنهاء الصراع[43] .

وبالرغم من تلك المساعي، اندلع في 4 شباط 1974 قتال عنيف بين مقاتلي المورو والقوات الحكومية في جولو (الواقعة في أرخبيل سولو)، ودُمرت بسببه أجزاء كبيرة من المدينة، وسيطر خلالها مقاتلي المورو على العديد من المباني، وانتشر قناصتهم في أعلى المباني، وتركت جثث قتلى الجانبين على جادة الطريق وبعضها ألقيت في البحر[44] .

وفي 6 شباط 1974 هاجم حوالي (1000) مقاتل من المورو مطار جولو (مركز أرخبيل سولو) وبعض معسكرات الجيش الحكومي، لفرض سيطرتهم على المنطقة، إلا أن القوات الحكومية ردت في اليوم التالي (7 شباط)، وشنت هجوم عسكري استخدمت فيه الطائرات والدبابات والقصف البحري الثقيل على سواحل أرخبيل سولو، مضافاً لها أعداد كبيرة من قوات المشاة، وتعرضت جولو لقصف حكومي كثيف، دمرت بسببه معظم بناها التحتية، واستمر القصف لأيام عدة، حتى تمكنت القوات الحكومية من إعادة فرض سيطرتها على المنطقة، بعد أن لجأ معظم مقاتلي المورو إلى ريف المنطقة، وقد تركت معركة جولو إصابات كبيرة بين الطرفين، لكنها كانت ابلغ بين صفوف المدنيين في جولو، وصارت الأخيرة ساحة للصراع، بعد إن كانت لم تحظ بأهمية كبيرة من الحكومة، والتي يشكل المسلمون حوالي (80%) من سكانها، لكن أهميتها برزت للطرفين، بعد أن صارت منفذاً مهماً لتهريب السلاح من ولاية صباح الماليزية إلى مقاتلي المورو في جنوب الفيليبين، لذلك استقتل الطرفين من أجل السيطرة عليها، أضف إلى ذلك، أن اغلب سكانها من

قبائل التاسوغ المعروفة تأريخياً بشراستها في محاربة الحكومات الفيليبينية، ولا تريد التنازل عن سمعتها والخضوع لحكومة فرديناند ماركوس[45] .

ثالثاً : تفاقم الصراع وتصاعد الدور الإسلامي خلاله(شباط 1974 – آب 1976)

أصدرت لجنة المصالحة (التي شكلتها منظمة المؤتمر الإسلامي) تقريراً عن طبيعة الصراع في جنوب الفيليبين[46]، وذلك في اجتماع قمة منظمة المؤتمر الإسلامي في مدينة لاهور الباكستانية في 22 – 24 شباط 1974[47]، وقد استنكرت المنظمة الهجوم العسكري على منطقة جولو، والمذبحة التي ارتكبها الجيش الحكومي بحق المدنيين هناك، وقد خرج المؤتمرون بإصدار قرار جماعي _ باستثناء إندونيسيا، إذ عد الجنرال محمد سوهارتو[48] إصدار هكذا قرار يُعد تدخلاً في الشؤون الداخلية للفيليبين _ يُدين الجيش الفيليبيني[49] .

تجدد الضغط الإسلامي الدولي على الحكومة الفيليبينية بعد التقرير الذي ظهر في شباط 1974، والذي كشف عن حجم المعاناة التي يعيشها المسلمين المورو في الجنوب، بسبب الحرب الحكومية عليهم، وطالبت الدول الإسلامية حكومة مانيلا ببذل الجهود لإنهاء الحرب، والمباشرة بمفاوضات تُنهي الأزمة بين مسلمي المورو والحكومة، بعد إن أدركت أن المورو لم تكن لديهم القدرة على تحقيق الانتصار على القوات الحكومية، واغلب قادتهم كانوا مطلوبين للحكومة[50] .

من جانبها، استغلت جبهة مورو هذا الضغط الإسلامي لصالحها، فناشدت الدول الإسلامية الغنية لدعمها بالتدريب والتمويل والأسلحة، لزيادة زخمها العسكري ضد الحكومة الفيليبينية ومواصلته، ونجح القائدان نور ميسواري ونائبه سلامات هاشم[51] وبدعم من الزعيم معمر محمد القذافي[52] في تشكيل لجنة مركزية جديدة في طرابلس في 1 نيسان 1974، وأصبحت ليبيا من أكبر الدول الممولة للجبهة، وصاغت لجنة طرابلس بيان يدعو إلى الاستقلال السياسي لجزر ميندناو وسولو وبالاوان وباسيلان وتاوي تاوي[53] .

وفي نيسان 1974، جدد قادة الجبهة الوطنية لتحرير مورو هدفهم الأساسي المتمثل في تحرير كل شعب بانجسامورو واستقلال ميندناو ضمن جمهورية بانجسامورو، ومطالبتهم بالوطن تمثل أهم

أولوياتهم، وستتحقق عن طريق الكفاح المسلح، من أجل الحفاظ على هويتهم الوطنية، وأصدر قادة المورو في 28 نيسان 1974 بيان آخر، لخص المرحلة الجديدة من نضال شعب بانجسامورو، إذ أكدوا " نحن، خمسة ملايين شخص من أبناء بانجسامورو المضطهدين، نود أن نحرر أنفسنا من إرهاب وقمع الاستعمار الفيليبيني وطغيانه، والذي سبب لنا معاناة كبيرة جداً، واغتصب أرضنا، عن طريق تهديد الإسلام من خلال التدنيس الشامل لأماكن العبادة والكتاب المقدس، وقتل إخواننا وأخواتنا الأبرياء في حملة إبادة جماعية مرعبة 000 ونطمح أن يكون لنا الحق الوحيد في تحديد واستئجار مصيرنا الوطني بما يتماشى مع إرادتنا الحرة من أجل ضمان مستقبلنا ومستقبل أطفالنا 000 "، وفي السياق نفسه، ذكر أساني (Asani) المتحدث باسم الجبهة الوطنية لتحرير مورو بأن " الاستعمار هو السبب الرئيسي لمشكلة مورو في جنوب الفيليبين 000 "[54] .

وفي غضون ذلك، بدأت الحكومة الفيليبينية بإستراتيجية لضرب شعبية الجبهة الوطنية لتحرير مورو، فبذلت جهود كبيرة لبث الخلافات بين صفوفها من خلال تشويه سمعتها، فاتهمتها بالميول للشيوعية، ودعت المسلمين المؤمنين إلى النأي بأنفسهم عنها، وأعلنت العفو العام لجميع قادة المورو، الذين يوافقون على الاستسلام مع مقاتليهم، وستمنحهم المال أو الوظائف أو الحوافز أو المناصب في الحكومة أو في قيادة الجيش، واستجابةً لهذا العرض الحكومي، توجه بعض القادة الإقطاعيين (الداتو)، وأعلنوا استسلامهم للحكومة[55] .

ومع تصاعد حدة الصراع، تناولت منظمة المؤتمر الإسلامي على هامش مؤتمرها الخامس المنعقد في المدة (21 – 25) حزيران 1974 في العاصمة الماليزية كوالالمبور[56] مشكلة المورو[57]، وفيها حدث أول انفتاح دبلوماسي للمورو، إذ أرسلت الجبهة الوطنية لتحرير مورو وفداً محمل بوثيقتين لوزراء خارجية الدول الإسلامية، كانت الأولى بعنوان " صعود وسقوط دولة مورو "، وفحواها كسب انتباه الدول الإسلامية لمشكلة المسلمين في الفيليبين؛ والثانية بعنوان " رسالة نداء "، وفيها طلبوا المساعدة من الدول الإسلامية في صراع المورو من أجل الحفاظ على أراضيهم، إلا أن رد وزراء الخارجية كان أقل مما تمناه المورو[58]، فأصدرت اللجنة السياسية في المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء الخارجية (الذي حضره 37 وفد بين حكومة أو هيأة معنية بشؤون المسلمين في العالم)[59] قرارها ذي العدد (18)، الذي دعا الطرفين إلى حل مشاكلهما ضمن الإطار الداخلي

الفيليبيني، وحث الحكومة الفيليبينية على ضرورة إيجاد حلي سياسي وسلمي من خلال مفاوضات مع زعماء المورو، ولاسيما قادة الجبهة الوطنية لتحرير المورو، من أجل التوصل إلى حل عادل لمشكلة المسلمين ضمن أطار السيادة الوطنية للفيليبين وسلامة أراضيها، وأكدوا أن النزاع يُعد مشكلة داخلية فيليبينية[60]، لكن القرار قلل في الوقت نفسه من قيمة الإجراءات الاجتماعية والاقتصادية التي اتخذتها الحكومة الفيليبينية لتحسين المناطق الإسلامية، واعتبروها غير كافية، واعترفوا بأن الجبهة الوطنية لتحرير مورو هي الممثل عن مسلمي الفيليبين، وهددوا بفرض عقوبات نفطية على الفيليبين، إذا لم تبذل الجهود لحل مشكلة المورو، وطالبوا بفتح قنوات اتصال مع زعماء المورو، لحل المشكلة[61] .

لم يكن نور ميسواري مقتنعاً بقرار منظمة المؤتمر الإسلامي، الداعي لحل الأزمة داخل الإطار الفيليبيني؛ لأنه يعني التنازل عن حق المورو في الاستقلال التام، لكنه أوضح في الوقت نفسه " أنه لا يستطيع الاعتراض على ذلك القرار؛ خشية من العزلة الإسلامية لهم"، واخبر منظمة المؤتمر بـ " أن هذا القرار هو خيار صعب قدمته لنا، وأنه يشبه وضع قضيب من الحديد الساخن في أسفل حناجرنا "، وبما انه لا يستطيع الاعتراض على ذلك القرار خشية من العزلة، كان عليه البحث عن حل ضمن حدود حكومة الحكم الذاتي[62] .

وفي اليوم الأخير (25 حزيران 1974) لمؤتمرها الخامس، جددت منظمة المؤتمر الإسلامي مناشدتها للحكومة الفيليبينية لإيقاف عملياتها العسكرية ضد المورو، والتفاوض مع ممثلي الجبهة الوطنية، إلا أن الحكومة الفيليبينية لم تصغ لتلك المناشدة[63]، وتحركت لإحياء نظام الداتو (القادة الإقطاعيين أو السلاطين التقليديين) وتنشيطه، والذي عملت الجبهة الوطنية للمورو على تقويضه، ففي تموز 1974 اعترف ماركوس رسمياً بالداتو مهكوتا كيرام (Mahakutta Kiram) بصفته سلطاناً على سولو، بالرغم من اعتراض الكثير من أفراد عائلة مهكوتا على القرار[64]. وبذلك، استطاع ماركوس بث الخلافات بين السلاطين (الداتو) أنفسهم عن طريق منح المناصب لبعضهم دون الآخر، هذا من جانب، وخلق التناقضات بين القادة الإقطاعيين وزعماء الجبهة الوطنية لتحرير المورو من جانب آخر .

وبعد تلك التحركات، شنت الحكومة في 1 آب من العام نفسه، هجوماً على بعض معاقل المورو، وقتلت (20) مقاتل منهم[65]، واشتبكت القوات الحكومية في 1 أيلول مع مقاتلي المورو في جزيرة ساكول (Sacol Island)، وأسفرت عن مقتل (40) من مقاتلي المورو[66]، وهذا التصعيد، دفع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حسن التهامي[67] في كانون الأول للتوسط بين الحكومة الفيليبينية وممثلي الجبهة الوطنية لإيقاف القتال وحل النزاع، وأجريت اتصالات مع الحكومة الفيليبينية تحقيقاً لذلك[68]، وبالتزامن مع هذه الوساطات، قتل عناصر المورو (41) جندي حكومي في جزيرة جولو في 15 كانون الثاني 1975[69].

وبالرغم من ذلك الهجوم، استجابت حكومة مانيلا للمناشدات المتكررة حول التفاوض ووقف القتال، وكانت هذه الاستجابة مشفوعة بأسباب عدة، أهمها أن (40%) من حجم استيراداتها النفطية يأتي من بعض الدول الإسلامية، ولاسيما السعودية وإيران، الأمر الذي يعني أنها واقعة تحت الضغط الاقتصادي الإسلامي، وقد استشعرت الفيليبين هذا الخطر بعد أن لوحت بعض الدول الإسلامية بعقوبات نفطية ضدها، فضلاً عن الأزمة المالية التي كانت تعاني منها الحكومة، والحرب على المورو، قد افقدها التوازن العسكري، إذ نشرت الحكومة تقرير كشف انه خلال المدة (1973 – 1975) حشدت الحكومة حوالي (75% – 80%) من إجمالي قواتها المسلحة في جزيرتي ميندناو وسولو، وتركت هذه الحرب حتى عام 1975 تقريباً (60000) قتيل من الجانبين، وتشرد قرابة مليون شخص، كان ربعهم قد لجأ إلى مقاطعة صباح الماليزية، أضف إلى ذلك، أن ماركوس أراد أن يظهر حسن نيته مع المورو من خلال الموافقة على المفاوضات[70]، بعد ارتفاع التكاليف المالية التي أنفقتها الحكومة بسبب المواجهات العسكرية في الجنوب، إذ كلفتها منذ بداية السبعينيات ولغاية عقد اتفاقية السلام حوالي (73) مليار بيزو فيليبيني، أي ما يُعادل (1،700،000) بيزو فيليبيني يومياً[71] . ومن الواضح إن العامل الاقتصادي كان مؤثر أكثر في توجه الحكومة الفيليبينية نحو المفاوضات مع الجبهة الوطنية لتحرير المورو .

وتحقيقاً لبعض ما جاء في قمة كوالالمبور الإسلامية، أعلنت الحكومة فجأةً عن تعيين بعض المسلمين في المناصب الحكومية، وفتحت مكاتب ووكالات حكومية لاستقبال قادة المورو، لعقد محادثات سلام معهم، وأعلنت عن اعتماد برامج حكومية جديدة في جنوب البلاد لتحسينها، واقترح

الرئيس ماركوس إعادة هيكلة الجنوب؛ لمعرفة المناطق التي سيكون فيها " الحكم الذاتي " المنشود، وبالرغم من هذا التوجه، إلا أن الحكومة حاولت التفاوض مع قادة مسلمين غير مؤثرين لا ينتمون للجبهة الوطنية، في محاولة لتهميش الأخيرة، إلا إنها فشلت في ذلك، لأن وقف أطلاق النار لم يتحقق، والأعمال العسكرية ضد القوات الحكومية لم تتوقف، وبذلك، كانت مجبرة لسماع الجبهة الوطنية والتفاوض مع زعمائها[72] .

ومع اقتراب موعد مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي في مدينة جدة السعودية، أرسل ماركوس وفد حكومي لمقابلة ممثلي الجبهة الوطنية لتحرير مورو، وخلال المؤتمر الذي انعقد في كانون الثاني 1975، حددت الجبهة نقطة انطلاق مفاوضاتها بعد موافقة نور ميسواري، إذ أكدت أن التفاوض سيكون على أساس الحصول على الحكم الذاتي للمسلمين في الفيليبين وليس الاستقلال عنها، إلا أن الحكومة الفيليبينية رفضت التفاوض على أساس منح الحكم الذاتي، لكنها اعترفت " بأن الجبهة الوطنية لتحرير مورو هي تنظيم يجب التفاوض معه "، وهذا ما جعل المفاوضات ممكنة بينهما مستقبلاً[73] .

وبعد فشل مفاوضات جدة خلال (28 كانون الثاني – 3 شباط 1975)، أعلنت الحكومة الفيليبينية في 3 شباط 1975 عن قطع مفاوضاتها مع الجبهة الوطنية، وأمر ماركوس في 10 من الشهر نفسه مقاتلي الجبهة بوقف القتال في الجنوب، إلا أنهم رفضوا هذه النداءات الحكومية[74] .

وفي محاولة لتهميش دور الجبهة الوطنية، دعا ماركوس في تموز 1975 مائتين قائد _ ممن أسمتهم الحكومة _ من قادة مورو المنشقين، لعقد مؤتمر في مدينة زامبوانجا، ووصفه بأنه عبارة عن محادثات سلام بين الحكومة والصوت الحقيقي لشعب المورو، وبالرغم من هذه المساعي لتشويه سمعة الجبهة الوطنية، إلا أنها لم تنجح في إيقاف دعم منظمة المؤتمر الإسلامي لها، ولزعيمها نور ميسواري، ومع استمرار القصف الحكومي على مواقع المورو، واصلت حكومة ماركوس سياسة تقويض الجبهة الوطنية على الصعيدين الداخلي والخارجي، فعلى الصعيد الداخلي، شجعت نظام الداتو، وعملت على أحيائه، وبثت الخلافات بين صفوف قادة المنظمة ومقاتليها، ونجحت في استمالة بعضهم، أما على الصعيد الخارجي، فعبر ماركوس عن رغبته الصادقة لزعماء الدول الإسلامية في التوجه لحل مشكلة المورو، فأفتتح حملة إعادة أعمار كبرى،

لإعادة بناء البنى التحتية الاقتصادية في الجنوب، والتي دمرتها الحرب، وعلى الرغم من أن معظم مشاريع البناء قد شملت بناء مطارات وموانئ وطرق تخدم الجيش الفيليبيني أكثر من عامة الناس، لكنها أعطت انطباع بأن هناك توجه لحل المشكلة وإعادة أعمار المنطقة، وأظهر ماركوس احترامٌ أكثر للمسلمين، بعد أن وفر الأموال اللازمة لبناء مسجد كبير وسط العاصمة مانيلا، وسمح بإنشاء مصرف إسلامي، وإنشاء معهد الدراسات الإسلامية في جامعة الفيليبين، واعترف رسمياً بالأيام المقدسة (المناسبات الدينية) للمسلمين، واعتبرها عطل رسمية لهم، وسمح لهم ببناء التماثيل والنصب التذكارية لأبطال المورو عبَّر التأريخ، وشجع على صياغة قانون للأحوال الشخصية للمسلمين، وأخذ الإجراءات اللازمة لتطبيقه، وأحيا نظام الداتو، فأعترف ماركوس رسمياً بسلطات خمسة عشر سلطاناً من قبيلة الماراناوس (Maranaos)، وثلاثة من قبيلة ماجيندناوس (Magindanaons)، واعترف بسلطة العضو السابق في الكونغرس الفيليبيني داتو رشيد لقمان، الذي يُعد ابرز سلاطين ميندناو وسولو، واتخذت كُل هذه الإجراءات من أجل تقويض مكانة الجبهة الوطنية[75] .

وعلى الرغم من ذلك التوجه الحكومي، إلا أن القتال كان مستمراً في الجنوب، فقتل عناصر المورو في 8 آب 1975 (32) مدني _ يُعتقد أنهم من الميليشيات المسيحية _ في محافظة لاناو ديل سور، الأمر الذي دفع القوات الحكومية لشن هجوم مضاد في اليوم التالي (9 آب)، أسفر عن مقتل (69) من مقاتلي المورو و (6) من القوات الحكومية، وخشية من تصاعد الموقف أكثر، أقترح الرئيس ماركوس بعد خمسة أيام (14 آب) من الهجوم خطة للسلام، إلا أن الجبهة الوطنية رفضتها في 11 أيلول من العام نفسه، وبالرغم من الدعوة التي وجهتها منظمة المؤتمر الإسلامي في 15 أيار 1976 لوقف القتال وعقد مفاوضات بين الجانبين، إلا أن بعض مقاتلي المورو هاجموا إحدى مدارس ميندناو في حزيران، وعلى أثره، قُتل (7) أطفال[76]. ومن الواضح ان المورو رفضوا خطة ماركوس للسلام مبدئياً، لعدم ثقتهم بمقترحات وقرارات حكومة مانيلا، ولتركيزهم على الاستقلال، الذي لم يتحقق بعد، فأرادوا مواصلة القتال .

وفي ظل تلك الظروف، تعرض المورو في يوم 17 آب 1976 لمأساة كبيرة، فقد ضرب مدينة كوتاباتو زلزال وموجة مد كبيرة، أسفرت عن وفاة (8000) مسلم، وخلفت حوالي (10،000)

جريح و تركت (90،000) دون مأوى، وعلى أثر ذلك، أوقف المورو نشاطهم العسكري ضد الحكومة مؤقتاً، وذلك الحادث، أعطى فسحة من الوقت لحكومة مانيلا في الضغط أكثر على الدول الداعمة للمورو (وخاصة ليبيا وماليزيا) لإنهاء الحرب[77] .

رابعاً : الوساطة الإسلامية وتوقيع اتفاقية طرابلس (آب 1976 – آذار 1977)

وبعد جهد دبلوماسي كبير من لجنة المصالحة، ومن أجل إيجاد حل عادل ودائم وسلمي للنزاع في الفيليبين، أقرت الحكومة الفيليبينية للجنة المصالحة في آب 1976 بضرورة استئناف المحادثات مع جبهة المورو، ومن ذلك المنطلق، رَتَّبَ وزراء خارجية الدول الإسلامية لعقد محادثات في ليبيا بين الحكومة الفيليبينية وممثلي الجبهة الوطنية، وتحقيقاً لذلك، أرسل ماركوس زوجته السيدة ايميلدا ماركوس (Imelda Marcos)[78] بصفتها مبعوثة شخصية عنه وممثلة لحكومته، وبحضور قادة الجبهة في طرابلس وإشراف منظمة المؤتمر الإسلامي، اتفقوا على استئناف المفاوضات في يوم 13 كانون الأول من العام نفسه في طرابلس[79]، وقد أسفرت زيارة ايميلدا ماركوس التي استغرقت من خمسة إلى ستة أيام عن تحقيق هدفين مهمين، أولهما إقامة علاقات دبلوماسية بين ليبيا والفيليبين، وثانيهما، تعهد معمر القذافي بأنه سيستغل نفوذه وتأثيره على قادة المورو من أجل إيجاد حل سلمي ودائم للصراع في جنوب الفيليبين، وبالفعل، ظهرت أولى بوادره من خلال تحديد موعد بدء المحادثات بين الحكومة الفيليبينية ومنظمة المورو في كانون الأول من عام 1976 [80].

افتتحت المحادثات رسمياً في 13 كانون الأول 1976، وكان الوفد الفيليبيني بقيادة كارميلو باربيرو (Carmelo Z. Barbero)[81] وكيل وزارة الدفاع، ومثَّلَ نور ميسواري الجبهة الوطنية، وقد جرت المحادثات بإشراف منظمة المؤتمر الإسلامي ورعايتها، وبضيافة الجمهورية العربية الليبية، استمرت المفاوضات حتى يوم 15 من الشهر نفسه، وبعد تدقيق ودراسة المبادئ التي على أساسها انطلقت محادثاتهم، وقع مندوبو الحكومة الفيليبينية مع ممثلي الجبهة الوطنية لتحرير مورو في طرابلس في 23 كانون الأول 1976[82] على اتفاقية " الحكم الذاتي " للمورو، ووقف إطلاق النار، وأطلق عليها اسم " اتفاقية طرابلس " (The Tripoli Agreement)[83]، وقد وقعها عن

الجانب الفيليبيني كارميلو باربيرو، ونور ميسواري عن الجبهة الوطنية بصفتهم إطراف للنزاع، ووقعها وزير خارجية ليبيا وأعضاء لجنة المصالحة للمؤتمر الإسلامي بصفتهم شهود[84] .

نصت الاتفاقية على تعهد حكومة مانيلا بتحقيق الحكم الذاتي لثلاث عشرة محافظة (هي ناملي لاناو ديل نورتي (Namely Lanao Del Norte)؛ لاناو ديل سور (Lanao Del Sur)؛ كوتاباتو الشمالية (North Cotabato)؛ كوتاباتو الجنوبية (Cotabato South)؛ ماجويندناو (Maguindanao)؛ سلطان كودارات (Sultan Kudarat)؛ دافاو ديل سور (Davao Del Sur)؛ زامبوانجا ديل نورتي (Zamboanga Del Norte)؛ زامبوانجا ديل سور (Zamboanga Del Sur)؛ باسيلان (Basilan)؛ سولو؛ تاوي – تاوي؛ بالاوان) والتي جميعها تقع في جزر ميندناو وسولو وبالاوان، ويكون ذلك ضمن سياقات دستورية، وإن يضمن الحكم الذاتي استقلالية المحاكم الإسلامية، وتشكيل مجلس تنفيذي وتشريعي خاص بهم، ومجلس إداري مُستقل، وقوات أمن إقليمية خاصة، وأن يكون لها تمثيل في الحكومة المركزية، وفرض سيطرتها على التعليم والتمويل والنظام الاقتصادي، وأن يكون لها نسبة مُحددة من إيرادات المناجم والمعادن التي تُستخرج من أراضيها، وأن تحتفظ حكومة مانيلا بالسيطرة على السياسة الخارجية والدفاع الوطني للبلاد بصورة عامة، وسَيُناقش دور جيش بانغسا مورو والجيش الفيليبيني سواء في منطقة الحكم الذاتي أو خارجه في وقت لاحق[85]، وإشراف لجنة مكونة من ممثلي حكومة الفيليبين والجبهة الوطنية لتحرير مورو ومنظمة المؤتمر الإسلامي على قرار وقف أطلاق النار ومراقبة عملية تطبيقه، أما منهجية التغيير إلى الحكم الذاتي، فاتفقوا على أن يكون يوم 19 آذار 1977 هو بدايةً لتطبيقه، وسَيُعلن الحكم الذاتي للمحافظات المذكورة، وسَتُشكل حكومة مؤقتة لها، وسَيُعقد استفتاء على التفاصيل الإدارية لها في يوم 26 آذار 1977[86] .

وبعد التوقيع على اتفاقية طرابلس، عاد نور ميسواري وبعض القادة إلى الفيليبين، للإشراف على تطبيق بنود الاتفاقية، وتحديد مناطق الحكم الذاتي، وازدادت شعبيتهم أكثر، بعد أن كانت تصفهم الحكومة بـ " **المجرمين** " . ومن الجدير ذكره، كانت هناك مجموعة من الأسباب التي دفعت الجبهة الوطنية لقبول التفاوض مع الحكومة الفيليبينية على أساس الحكم الذاتي وليس الاستقلال التام، فعلى الرغم من الدعم المتواصل من منظمة المؤتمر الإسلامي، إلا إن الحكومة الفيليبينية

باشرت منذ عام 1974 بحملة دبلوماسية قوية لكسب الصراع ضد الجبهة الوطنية، ونتيجة لذلك، غيَّرت الحكومة الماليزية رسمياً سياستها من دعم استقلال المورو إلى سياسة دعم الحكم الذاتي، وهذا التحول، جعل من الصعب على نور ميسواري وجبهته الالتزام بهدفهم الأساسي الداعي للحصول على الاستقلال التام، ثم أردف هذا التحول بهزيمة محافظ ولاية صباح الماليزية التون مصطفى هارون في انتخابات نيسان 1976، والذي يُعد من أهم الداعمين للمورو وكفاحهم، فأثرت تلك الخسارة على عمليات تهريب الأسلحة من صباح إلى جنوب الفيليبين، فضلاً عن ذلك، إنه بسبب إزهاق أرواح الكثير من المدنيين إبان العمليات العسكرية[87]، فقد قل الدعم الشعبي للجبهة الوطنية لتحرير مورو[88] . وهذا يعني إن نور ميسواري وجبهته تعاملوا في مفاوضاتهم مع الحكومة الفيليبينية بواقعية دون الإفراط في مطالبهم، فبعد أن كانت الحكومة الفيليبينية ترفض التفاوض معهم وتصفهم بالمجرمين، جلست معهم على طاولة واحدة لفض النزاع ووضع حداً له، وهذا مكسب للجبهة الوطنية وزعيمها نور ميسواري خاصة، ولمسلمي الفيليبين عامة .

وفي 20 كانون الثاني 1977 دخلت اتفاقية طرابلس حيز التنفيذ[89]، وأُعلنت الجبهة الوطنية لتحرير مورو وحكومة مانيلا عن وقف إطلاق النار، للشروع بتنفيذ البنود الأخرى للاتفاقية[90]، وتماشياً مع بنودها، أُعلن عن تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة نور ميسواري، تألفت من (28) عضواً، خمسة عشر من الجبهة الوطنية وثلاثة عشر من حكام المقاطعات، وهناك مفوض إقليمي واحد، إلا أن أعضاء الجبهة الوطنية لم يهتموا أكثر لمسألة اختيارهم في الحكومة المؤقتة بقدر تطبيق بنود اتفاقية طرابلس[91] .

وبعد وقف أطلاق النار، عقدت في طرابلس المرحلة الأولى خلال (7 شباط – 3 آذار 1977) من مفاوضات تطبيق البنود الأخرى للاتفاقية بين ممثلي الحكومة الفيليبينية والجبهة الوطنية برعاية إسلامية، وخلالها أكد ممثلي الحكومة الفيليبينية على مسألة منح الحكم الذاتي للمحافظات الجنوبية في 20 آذار 1977[92] .

ثم بدأ الطرفين في الشهر نفسه (آذار 1977) في طرابلس بمحادثات تفصيلية أخرى حول تطبيق بنود الاتفاقية[93]، فصاغ المسؤولون الفيليبينيين أسئلة حول عملية تطبيق الاستفتاء بدلاً من الاهتمام بالتفاصيل الإدارية للحكم الذاتي، فأعطوا للمناطق (التي تقع ضمن المحافظات الثلاثة

عشر) ذات الأغلبية المسيحية حق الانسحاب من المشاركة في أي " حكومة إسلامية مُستقلة ذاتياً"، إلا أن الجبهة الوطنية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والرئيس معمر القذافي رفضوا ذلك الأمر، وأكدوا بأن الاستقلال الذاتي للمحافظات الجنوبية الثلاثة عشر أمراً لابد منه، ولم يكن مفتوحٌ للسؤال، بل يجب أن يُسأل الناس عن كيفية تنظيم أنفسهم إدارياً داخل تلك المحافظات[94] .

وظهرت خلافات أخرى حول مسألة تطبيق الحكم الذاتي، فالاتفاقية نصت على أن الحكم الذاتي سيفعل في المحافظات الثلاثة عشر، وهنا اختلف الفريقين في تفسير هذه النقطة، فنور ميسواري كان يعتقد بأن الحكم الذاتي يعني ضم المحافظات الثلاثة عشر مجتمعةً في منطقة موحدة ومستقلة ذاتياً، وتُسلم إدارة شؤونها إلى الجبهة الوطنية لتحرير مورو، أما الحكومة الفيليبينية، فقد رفضت هذا الاعتقاد، وأكدت بأن الدستور الفيليبيني يحتاج إلى تغيير في حال الموافقة على ذلك، وسيصبح المسيحيين أقلية، إذا ما اجتمعت المحافظات الثلاثة عشر في منطقة موحدة ومستقلة، أما بخصوص تسليم إدارة شؤونها للجبهة الوطنية، فرفضت ذلك أيضاً، وأكدت بأن المورو لم يكونوا مُجمعين على زعامة نور ميسواري، بل كانت لهم زعامات أخرى، ونتيجة لتلك التفسيرات المتضاربة، رفض نور ميسواري التفسيرات الحكومية الأخيرة، مؤكداً بأن اتفاقية طرابلس لم تنص عليها[95] .

خامساً : فشل تطبيق اتفاقية طرابلس وتشظي الجبهة الوطنية لتحرير المورو (آذار – كانون الأول 1977)

أثارت تلك الخلافات جمود المفاوضات الثنائية ثم انهيارها، وتوقف معها قرار وقف إطلاق النار، وبالرغم من ذلك، استمر ماركوس في رؤيته حول تطبيق الاستفتاء للحكم الذاتي، واصدر في 25 آذار قراره المرقم (1628) المتضمن تجميع المحافظات الثلاثة عشر في أربع مناطق رئيسية، وليست اندماجها في منطقة مُستقلة موحدة، وقد رُقمت هذه المناطق بأرقام مختلفة، فالمنطقة الرابعة، تضم (بالاوان) فقط، والمنطقة التاسعة، تشمل (تاوي – تاوي؛ سولو؛ باسيلان؛ زامبوانجا ديل سور؛ زامبوانجا ديل نورتي)، أما المنطقة الحادية عشر، فتجمع (دافاو ديل سور؛ كوتاباتو

الجنوبية)، في حين تألفت المنطقة الثانية عشرة من (لاناو ديل نورتي؛ لاناو ديل سور؛ ماجويندناو؛ كوتاباتو الشمالية؛ سلطان كودارات)، وأعلن ماركوس " أن قراره سيخضع لاستفتاء عام في تلك المناطق حصراً، وسَيُجرى في 17 نيسان 1977 "، وطالب أتباع الجبهة الوطنية لتحرير مورو بالمشاركة فيه، إلا أنهم رفضوا المشروع برمته[96] . ومن الجدير ذكره، كان عدد سكان المحافظات الثلاثة عشر وقتذاك (1977) حوالي ستة ملايين نسمة، ويقدر عدد المسلمين بنحو النصف، إذ كان المسلمون أغلبية مطلقة في محافظات لاناو ديل سور؛ سولو؛ تاوي – تاوي؛ باسيلان؛ كوتاباتو الشمالية، أما المقاطعات الأخرى، مثل لاناو ديل نورتي؛ ماجويندناو؛ سلطان كودارات، فكان عدد المسلمين فيها أقل من (50%)، وحوالي (20%) في زامبوانجا ديل نورتي؛ زامبوانجا ديل سور؛ دافاو ديل سور؛ كوتاباتو الجنوبية؛ بالاوان[97] .

وقد تجاهلت الحكومة مقاطعة نور ميسواري وجبهته، وأجرت الاستفتاء في موعده، وكانت نتيجته ضربة كبيرة لمطالب الجبهة الوطنية لتحرير مورو، إذ رُفضت من معظم المحافظات، ولاسيما المحافظات التي يُهيمن عليها المسيحيين، وقد صوَّتت كُل من محافظات (لاناو ديل سور؛ سولو؛ تاوي – تاوي؛ باسيلان؛ ماجويندناو) لصالح الحكم الذاتي، وأصبحت تلك النتيجة أساس ما يعرف باسم " منطقة الحكم الذاتي في ميندناو المسلمة "، وبذلك، قُلصت المحافظات من ثلاثة عشر إلى خمسً فقط[98]، وبلغت نسبة المصوَّتين في الاستفتاء (98%) من إجمالي المسموح لهم بالمشاركة في عملية التصويت[99]، ومن بين أكثر من (1800،000) مسلم، صوَّت (40،000) فقط للجبهة الوطنية لتحرير المورو، وذلك حسب الإحصائيات الحكومية[100]، وبعد تلك العملية، أعلن ماركوس عن " استيفاءه لبنود اتفاقية طرابلس "[101] . ومن الواضح إن ماركوس أراد بأسلوبه ذلك، إضفاء الطابع الشرعي على تطبيق اتفاقية طرابلس، وتحجج ببعض الأمور ليبعد الممثلين الحقيقيين للمورو واستعان بآخرين قريبين منه .

وبعد ذلك، رفض ميسواري أسلوب ماركوس في إملاء شروط الحكم الذاتي الوارد في اتفاقية طرابلس، واتهمه بانتهاكها[102]، وقد حاول أمادو كريم غاي[103] الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وعلي عبد السلام التريكي وزير خارجية ليبيا خلال يومي (20 – 21) نيسان في مانيلا التوسط بين الجانبين خشية انهيار الاتفاقية وتجدد القتال، إلا أنهم أخفقوا في ذلك[104]،

وبعدها، أكدت منظمة المؤتمر الإسلامي في قمتها المنعقدة في مدينة طرابلس الليبية خلال (16 – 22) أيار 1977 على دعمها لمعظم مطالب الجبهة الوطنية، وجددت عضويتها بصفتها " مراقب " في المنظمة، واتهمت الحكومة الفيليبينية بالهروب من مسؤوليتها الدولية، وباعتبارها مسؤولة عن فشل المفاوضات، واعترفت بالجبهة الوطنية لتحرير المورو بصفتها الممثل الشرعي للحركة الإسلامية في جنوب الفيليبين، واستمرت في مهمة توجيه اللجنة الوزارية الرباعية لرعاية الوساطة بين الجانبين[105] .

وبعد توقف وساطات التفاوض لتطبيق بنود الاتفاقية، اشتبكت القوات الحكومية مع مقاتلي المورو في جزر باسيلان وجولو خلال (17 – 21) أيلول، ففي 17 منه انفجر لغم ارضي في باسيلان، وأسفر عن مقتل (25) موظفاً حكومياً، وجرح (37) شخص، وعلى اثر ذلك الانفجار، دخل الطرفان في سلسلة من أعمال العنف، كان نتيجتها مقتل (86) شخصاً من الطرفين، ثم تجدد القتال في باسيلان مرة أخرى في المدة (2 – 8) تشرين الأول، وتركَ (53) قتيل من الطرفين، وفي 10 تشرين الأول، اندلع اشتباك في بلدة داناغ (Danag) في جولو، وخَلّفَ (33) قتيل من القوات الحكومية فقط، وفي سوق داناغ، قتل المورو في اليوم التالي (11 تشرين الأول) جنرالاً كبيراً وخمسة من كبار مساعديه مع (28) جندياً، وذكرت السلطات الحكومية أن من ابرز القتلى العميد تيودلفو باوتيستا (Teodulfo Bautista) قائد الفرقة الفيليبينية الأولى؛ والعقيد غابرييل بانجي – ليان (Gabriel Pangi-Linan)؛ وكُلاً من الملازم أول كولز أميريجو أريوسا (Cols. Amerigo Ariosa) وأنطونيو فيريا (Antonio Feria) و جورجونيو باجابانسول (Gorgonio Bagabansol) و رودولفو سيماي (Rodolfo Simay)، علماً أنهم قتلوا بالرصاص دون سابق إنذار وهم في طريقهم للقاء عثمان سالي قائد المورو في داناغ، والذي أعرب عن رغبته في إلقاء السلاح _ حسب المصادر الحكومية _ والتسليم للحكومة، وعلى أثر ذلك، استدعى فرديناند ماركوس كبار مستشاريه العسكريين، وقرروا تقديم أكثر من (3000) دولار لمن يلقي القبض على عثمان سالي ومساعديه، وخلال المدة (12 – 26) تشرين الأول حدث قتال بينهما في جزر ميندناو وباسيلان وجولو، ونجح مقاتلي المورو في قتل (50) جندي من القوات

الحكومية[106]، وعلى أثر تلك الاشتباكات العسكرية المُتبادلة، يكون الطرفان قد كسرا عملياً قرار وقف أطلاق النار، الذي دعت إليه اتفاقية طرابلس .

وبعد انهيار الاتفاقية تماماً، جدد نور ميسواري حملته الداعية لاستقلال المورو التام، وانفصالهم عن الفيليبين، وقد أثارت تلك الحملة خلافات كبيرة داخل صفوف الجبهة الوطنية[107]، فتبادل أطرافها الاتهامات، فانتقدت الجماعات الإسلامية القائد نور ميسواري، لابتعاده عن المعتقدات الأساسية للإسلام، والميل للتوجهات الماركسية الماوية_ حسب وجهة نظرهم _، في حين أدان نور ميسواري منافسه الرئيسي ونائبه سلامات هاشم، واتهمه بالعمل على فرض سيطرته على الجبهة[108] .

أسفر تبادل التُهم عن انقسام الجبهة الوطنية لثلاثة أجنحة رئيسة مع فصيل إسلامي أصغر منها، فالعناصر المنحدرة من قبائل التاسوغ والساكنة في سولو، ظلت مخلصة للزعيم نور ميسواري، ومعظمها من العناصر المتعلمة والعلمانية، وقد دعمت ليبيا هذا الجناح؛ أما الجناح الثاني، فكان ذا توجه ديني، ومدعوم من مصر في بداياته، وبزعامة سلامات هاشم[109]، والذي تجلى بوضوح في اجتماع اللجنة المركزية للجبهة الوطنية في مكة المكرمة في كانون الأول 1977، والذي وجه فيه سلامات هاشم انتقادات حادة لنور ميسواري منها، التخبط في قيادته للجبهة الوطنية، وخطأه في قرار التخلي عن اتفاقية طرابلس، وتجديده لحملة الاستقلال التام، وأعلن سلامات هاشم عن رفضه الانصياع لقيادة نور ميسواري، الأمر الذي دفع الأخير لطرده بمعية (57) شخص من إتباعه من الجبهة إثناء جلسات الاجتماع نفسه، وبعد ذلك القرار، نقل سلامات هاشم نفسه ومؤيديه من المقر الرئيسي للرابطة الوطنية في طرابلس إلى مدينة القاهرة المصرية، ثم انتقل إلى مدينة لاهور[110] الباكستانية[111]، وكان معظم إتباعه من قبيلة ماجينداناوس المستقرين في منطقتي كوتاباتو وماجينداناو، واغلبهم علماء ناشئين درسوا في بعض كليات وجامعات بعض الدول الإسلامية، وهم غير مرتبطين بالداتو[112]، وبالرغم من ذلك الاختلاف، إلا إن أنصار نور ميسواري وأتباع سلامات هاشم كانوا على مستوى عال من التعاون، ووحداتهم القتالية منسقة نشاطها في الميدان[113] .

وبعد مدة وجيزة من ذلك الانقسام، أعلنت في أواخر عام 1977 مجموعة أخرى (جناح ثالث) تُدعى " **منظمة تحرير شعب مورو** " (Bangsa Moro Liberation Organization) على أنها تمثل شعب مورو، ومقرها الرئيسي في البداية كان في مدينة جدة السعودية، ويرأسها الزعيم رشيد لقمان (سلطان ميندناو)، الذي نسق وربط بين الجبهة الوطنية لتحرير مورو وتون مصطفى هارون حاكم صباح الماليزية بخصوص التدريب وتهريب الأسلحة، ونظم العلاقة مع الزعيم معمر القذافي بخصوص فتح لجنة مركزية لمنظمته في طرابلس[114]، وأتخذ رشيد لقمان من شمالي ميندناو مقراً له، ومنظمته كانت إسلامية التوجه، وأكثر انسجاماً مع التوجه الإسلامي التقليدي، الذي كان يمارسه السلاطين التقليديين في جنوبي الفيليبين، وهي ميالة إلى سياسة التصالح مع الحكومة، وتُشدد على ضرورة نشر الإسلام في جميع إنحاء الفيليبين عن طريق الدعوة وليس العنف، أما الفصيل الصغير، فتمثل بالحزب الثوري الإسلامي (Muslim Revolutionary Party)، الذي نسق نشاطه مع الحزب الشيوعي في الفيليبين[115](Communist Party of the Philippines)[116] .

وقد حاولت منظمة المؤتمر الإسلامي التوفيق بين ميسواري وسلامات، إلا أنها فشلت في ذلك، وواصلت دعمها لأنصار ميسواري بصفتهم الممثل الشرعي لنضال المورو في تشكيل دولتهم (بانغسامورو)، وبذلك، أخذ يُنظر لميسواري وأنصاره بوصفهم يمثلون الجناح العلماني، وسلامات وأتباعه يجسدون الخط الإسلامي، بالرغم من عدم إعلان ذلك رسمياً[117]، وبالتزامن مع تلك الانقسامات، تجدد القتال في جنوبي الفيليبين[118]، واستمر معمر القذافي في شحن الأسلحة للجبهة الوطنية لتحرير مورو وقواتها المسلحة[119] . وبذلك، انطوت صفحة مهمة من النضال الإسلامي الموحد ضد الحكومة الفيليبينية، وافتتحت مرحلة جديدة، كان التشظي الإسلامي في الفيليبين عنوانها، الأمر الذي ربما سيسهل على السلطات الفيليبينية إحكام السيطرة عليها .

الخاتمة : توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها :

1- سجل عام 1973 بداية التصعيد بين الجبهة الوطنية لتحرير المورو وبين الحكومة الفيليبينية .

2- شهد العام نفسه، بداية لظهور العامل الخارجي بقضية المورو، وذلك من خلال موقف منظمة المؤتمر الإسلامي، الذي تحولت بموجبه القضية من شأن داخلي إلى شأن إسلامي عام .

3- شكلت المؤتمرات الإسلامية المتلاحقة ضغطاً على الحكومة الفيليبينية للاهتمام أكثر بقضية المورو، ومنحها أولوية التفاوض والتفاهم .

4- كانت الجبهة الوطنية لتحرير المورو تعمل بجناحين، جناح سياسي يفاوض وجناح عسكري يقاوم، ومن خلال تلك الأجنحة، حققت الجبهة مكاسب كبيرة خلال مرحلة الصراع .

5- شهد عام 1974 افتراق جناحي الجبهة السياسي عن العسكري، بعد المحاولات الحكومية الرامية للقبض على نور ميسواري ومساعديه، فانتقلت اللجنة المركزية للجبهة إلى مدينة طرابلس الليبية، في حين بقي الجناح العسكري في جنوبي الفيليبين .

6- لم يكن هناك دور يذكر للأمم المتحدة لحل قضية النزاع في جنوبي الفيليبين؛ لأن القضية لم تُرفع رسمياً للأمم المتحدة، وربما اعتبرتها شأناً داخلياً، فضلاً عن ذلك، اكتفت بدور المنظمات الإقليمية والفرعية لحل النزاع، وأهمها منظمة المؤتمر الإسلامي .

7- استخدمت الحكومة الفيليبينية أسلوبين في مواجهة حركة المورو، أولها، الحل العسكري من خلال الهجمات المتكررة لقواتها وبعض الميليشيات المرتبطة بها؛ وثانيها، أسلوب الاستمالة لبعض قيادات المورو من الإقطاعيين والسلاطين من خلال منحهم بعض المناصب الحكومية في الدولة، في محاولة منها لسحب الشرعية من قادة الجبهة الوطنية، إلا أنها فشلت في ذلك .

8- نجح الضغط الإسلامي المتواصل في إجبار الحكومة الفيليبينية لبدء المحادثات مع الجبهة الوطنية، والتي تكللت بتوقيع اتفاقية طرابلس عام 1977، الأمر الذي يُعد نجاح لمنظمة المؤتمر الإسلامي ولجبهة المورو .

9- التفسيرات المتضاربة لبنود اتفاقية طرابلس من الطرفين، ختمت مرحلة التفاوض وفتحت باب الصراع مُجدداً، والطرفين يتحملان فشل تطبيق بنود الاتفاقية، فالجبهة الوطنية كانت مبالغة ومفرطة في تفسيرها للبنود، والحكومة الفيليبينية كانت ضيقة الأفق في تفسيراتها .

10- كانت الجبهة الوطنية الخاسر الأكبر لعدم تطبيق اتفاقية طرابلس؛ لأن الجبهة لم تحقق هدفها المنشود بالحكم الذاتي، بل طبقته الحكومة بطريقة مشوهة وحسب مقاساتها، فضلاً عن ذلك، لم تحافظ الجبهة على وحدتها، بل انقسمت على نفسها إلى فرق عدة، الأمر الذي أدى إلى إضعافها، ومن ثم قل الدعم الخارجي لها .

11- استغل الرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس قضية المورو استغلالاً محلياً ناجحاً، وذلك من خلال الإبقاء على قانون الأحكام العرفية ساري المفعول، بحجة مكافحة حركة المورو في البلاد .

الهوامش :

(1) فيليب الثاني : **ولد الملك فيليب الثاني في 21 أيار 1527 في مدينة بلد الوليد الاسبانية، أصبح ملكاً لاسبانيا في عام 1556، وملكاً للبرتغال للمدة (1580 – 1598)، كان من أشد ملوك أوروبا تعصباً للمسيحية ومحاربة للإصلاح الديني، خلال مدة حكمه اكتسبت الإمبراطورية الاسبانية أعظم قوتها ومداها وتأثيرها، بالرغم من فشله في قمع ثورة هولندا عام 1566، وخسر معركة الارمادا في عام 1588 أمام الأسطول الانجليزي، توفي في 13 أيلول 1598 في الاسكوريال . للتوسع يُنظر :** Aubrey Gwynn, S.J, A Catholic King: Philip II of Spain, Studies: An Irish Quarterly Review, Vol. 22, No. 85, Published by Messenger Publications, March 1933, Pp. 48-64; Rodríguez-M. J. Rodríguez-Salgado and Simon Adams, IV The Count of Ferias' Dispatch to Philip II of 14 November 1558, Camden Fourth Series , Volume 29, Camden Miscellany XXVIII, Published by Royal Historical Society, July 1984 , Pp. 302 – 344 .

(2) **فرديناند ماجلان :** بحار برتغالي ولد في منطقة مونتيس البرتغالية عام 1480، عمل في خدمة التاج الاسباني، كانت بعثته أول بعثة أبحرت حول العالم خلال (1519 – 1522)، وبالرغم من مقتله في معركة ماكتان في الفيليبين عام 1521، إلا إن الملاح خوان سيباستيان الكانو قد نجح في إعادة ما تبقى من سفن البعثة إلى البلاد، وقد عاد (22) شخص من أفراد الطاقم الأصلي، البالغ عددهم (270) فرداً، اكتشف ما يعرف بمضيق ماجلان في جنوب باتاغونيا وممر من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادئ . للتوسع يُنظر :

Samuel Willard Crompton, Ferdinand Magellan And The Quest To Circle The Globe (Explorers of New Lands), William H. Goetzmann (ed.), Published by Chelsea

House Publishers, Philadelphia,2006; Jim Ollhoff, Ferdinand Magellan (Great Explorers), Published by ABDO & DAUGHTERS, Minnesota, 2014 .

(3) Kristian Herbolzheimer, The Peace Process in Mindanao, The Philippines: Evolution and Lessons Learned, NOREF Report, Norwegian Peacebuilding Resource Centre, December 2015, Pp. 1 – 2 .

(4) جاءت تسمية المورو من كلمة (موروس) التي أطلقها القادة والحكام الأسبان على مسلمي الفيليبين بعد إن سيطروا على معظم مناطق الفيليبين، ومن وجهة نظرهم فأن مسلمي الفيليبين هم نسخة من الموريين، وهم المسلمين الذين حكموا اسبانيا لمدة ثمانمائة سنة .

Astrid S.Tuminez, The Past is Always Present : The Moros of Mindanao and The Quest for Peace , Working Paper Series, No.99, Published by Southeast Asia Research Centre, City University of Hong Kong, 2008, p. 2 .

(5) Peng Hui, The " Moro Problem " in The Philippines : Three Perspectives, Working Paper Series, No. 132, Published by The Southesat Asia Research Centre (SEARC) of The City University of Hong Kong, Hong Kong, 2012, p.2.

(6) Bob East, Moro National Liberation Front (MNLF) : A profile of Determination, Paper Presented to The Social Change in The 21st Century Conference, Centre for Social Change Research Queensland University of Technology 27th October 2006, p.2 .

(7) Shamsuddin L.Taya, The Political Strategies of The Moro Islamic Liberation Front for Self-Determination in The Philippines, Journal of Intellectual Discourse, Vol.15, No.1, 2007, p. 60 .

(8) Astrid S.Tuminez, Op. Cit., p. 2 .

(9) Azyumardi Azra, Islam in The Indonesian World : An Account of Institutional Formation, Published by Mizan Pustaka, Pandung, 2006, p.18 .

(10) Peng Hui, Op. Cit., p.2 .

(11) Samuel K. Tan, A History of The Philippines, The University of The Philippines Press, Quezon City, 1987, p. 42 .

(12) Bob East, Op. Cit., p.3 .

(13) Cristina J. Montiel and Rudy B. Rodil and Judith M. de Guzman, The Moro Struggle and the Challenge to Peace-building in Mindanao, Southern Philippines, In: Handbook of Ethnic Conflict (International Perspectives), Published by Springer Science and Business Media, LLC, New York, 2012, p.15; The Official Gazette, The Commonwealth of The Philippines, 1946 .

(14) William Larousse, A Local Church Living for Dialogue: Muslim-Christian Relations in Mindanao-Sulu, Philippines : 1965-2000, Interreligious and intercultural investigations, Interreligious Series,Vol.4, Published by Editrice Pontificia Universita Gregoriana, Roma, 2001, p.106; Cristina J. Montiel and Rudy B. Rodil and Judith M. de Guzman, Op.Cit., p.16 .

(15) يذكر بعض الباحثين أن المذبحة حدثت في يوم 17 آذار 1968 وعدد الضحايا (64) متدرب مسلم .

Marjanie Salic Macasalong, The Liberation Movements in Mindanao : Islam As A thrusting Force, IOSR Journal of Humanities and Social Science, Vol. 19, Issue 4, 2014, p. 1 .

(16) Rizal G. Buendia, The State – Moro Armed Conflict in The Philippines : Unresolved National Question or Question of Governance?, Asian Journal of Political Science, Vol.13, No.1, 2005, p. 111 .

(17) Cristina J. Montiel and Rudy B. Rodil and Judith M. de Guzman, Op. Cit., p.16

(18) فرديناند ايدرالين ماركوس : سياسي ورئيس دولة الفيليبين، ولد في 11 أيلول 1917 في الفيليبين، عمل في المحاماة ثم السياسة، وانضم للحزب الوطني، أنتُخب رئيساً للفيليبين في عام 1965، حقق في ولايته الأولى تقدماً في مجال الزراعة والصناعة والتعليم، فرض الأحكام العرفية في عام 1972، استشرت في سنوات حكمه الأخيرة ظاهرة الفساد الحكومي والركود الاقتصادي والقمع السياسي والنمو المطرد للنشاط الشيوعي، أجبر ماركوس بعد الاحتجاج العام على اغتيال زعيم المعارضة بينينو أكينو وانتصاره الانتخابي المزور على اللجوء إلى المنفى في هاواي الأميركية، توفي في 28 أيلول 1989 في هونولولو في هاواي . للتوسع يُنظر :

Primitivo Mijares, The Conjugal Dictatorship of Ferdinand and Imelda Marcos, Tatay Jobo Elizes (ed.), Published by Create Space Independent Publishing Platform, United States, 2016; Beth Day Romulo, Inside the Palace: The Rise and Fall of Ferdinand & Imelda Marcos, Published by G. P. Putnam's Sons, New York,1987 .

(19) Ruben G. Domingo, The Muslim Secessionist Movement in The Philippines and Prospects, A Thesis of Master of Science in Resource Planning and Management for International Defense, Naval Postgraduate School, California, 1995, p.24 .

(20) Cristina J. Montiel and Rudy B. Rodil and Judith M. de Guzman, Op. Cit., p.16 .

(21) Ruben G. Domingo, Op. Cit., p.24; Renato Rosaldo (ed.), Cultural Citizenship in Island Southeast Asia : Nation and Belonging in The Hinterlands, Published by University of California Press, Ltd., London, 2003, p.60 .

(22) Cristina J. Montiel and Rudy B. Rodil and Judith M. de Guzman, Op. Cit., p.16 .

(23) Marjanie Salic Macasalong, Op. Cit., p. 3 .

(24) **نور ميسواري :** سياسي وقيادي ثوري مسلم في الفيليبين، ولد في مقاطعة سولو في 3 آذار 1939، ينتمي لأسرة بسيطة، ووالده يعمل صياداً، درس العلوم السياسية في جامعة الفيليبين عام 1958، حصل على درجة الماجستير في الدراسات الآسيوية عام 1966، كان ناشطاً في الكثير من الأنشطة اللاصفية في الجامعات، وكان يُجيد المناظرات العلمية، وأصبح محاضراً للعلوم السياسية في جامعة الفيليبين، وأسس الجبهة الوطنية لتحرير المورو التي دخلت في صراع مع حكومة مانيلا خلال المدة (1972 – 1976)، ثم توصلت لاتفاق طرابلس في محاولة لإنهاء النزاع مع الحكومة . للتوسع يُنظر :

Tom Stern, Nur Misuari: An Authorized Biography, Published by Anvil Publishing, Inc. , Mandaluyong City (Philippines),2012 .

(25) Ruben G. Domingo, Op. Cit., Pp.25 – 26 .

(26) Cristina J. Montiel and Rudy B. Rodil and Judith M. de Guzman, Op. Cit., p.17 .

(27) Ruben G. Domingo, Op. Cit., p.27 .

(28) Ibid .

(29) Asghar Ali Engineer, Struggle for a Separate Islamic State, Journal Economic and Political Weekly, Vol. 19, No. 51-52, Published by Journal Economic and Political Weekly, December, 1984, p.2154 .

(30) Cristina J. Montiel and Rudy B. Rodil and Judith M. de Guzman, Op. Cit., p.17 .

(31) Alfred W. McCoy (ed.), State and Family in The Philippines : An Anarchy of Families, Published by The University of Wisconsin Press, United States of America, 2009, p. 253.

(32) Ruben G. Domingo, Op. Cit., p.28 .

(33) The Official Gazette in Philippines, Declaration of Martial Law : The anniversary of the declaration of martial law is on September 23 (not September 21), September 21, 1972 .

(34) Cristina J. Montiel and Rudy B. Rodil and Judith M. de Guzman, Op. Cit., p.17.

(35) **منظمة المؤتمر الإسلامي** : أُسست المنظمة في 25 أيلول 1969، بعد انعقاد القمة التأريخية في مدينة الرباط المغربية، وكان رداً على جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة من جانب الكيان الصهيوني، وتُعد ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، إذ تضم في عضويتها سبعاً وخمسين دولة موزعة على أربع قارات، وهي الصوت الجماعي للعالم الإسلامي . للتوسع يُنظر :

عبد الله الأحسن، منظمة المؤتمر الإسلامي : دراسة لمؤسسة سياسية إسلامية، ترجمة : عبد العزيز إبراهيم الفايز، ط2، المعهد العالي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1996؛ بلخير فؤاد، التعاون في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الجزائر – بن يوسف بن خدة، 2010؛ أوهيبة خديجة، موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من قضية القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، 2010 .

(36) Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Philippines : In Search for Self – Determination. The Political History and Armed Struggle of The Moro National Liberation Front in Mindanao, Journal Conflict Studies Quarterly, Issue 24, July 2018, p. 17 .

(37) للتوسع في أزمة الطاقة وقرار إيقاف تصدير النفط، يُنظر :

Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Vol. XXXVI, Energy Crisis, 1969–1974 (October 6, 1973–March 22, 1974), Documents 209 – 344 .

(38) Marjanie Salic Macasalong, Op. Cit., p. 5, Footnote 29 .

(39) **داتو أبو الخير ألونتو :** سياسي ورجل أعمال فيليبيني مسلم، ولد في 30 تشرين الأول 1945 في مدينة دانسالان (مدينة مروي حالياً)، كان الابن الثاني لسفير الفيليبين السابق في ليبيا، درس العلوم السياسية في جامعة القاهرة في مصر، ثم درس في كلية سان بيدا للقانون، وإثناء دراسته حدثت مذبحة جابيدة، فنظم مجموعة شبابية مسلمة، رداً على المذبحة، ومع تصاعد النزاع مع حكومة مانيلا، ترك دراسته وأصبح أهم قادة حركة الاستقلال الوطنية وجيش بنجسامورو، عُين في عهد الرئيس فيدل راموس سفيراً لبلاده في نيجيريا، ثم عَينه الرئيس الفيليبيني رودريغو دوتيرتي في أيلول 2016 رئيساً لهيئة تنمية ميندناو، وكان أول شخص مسلم يتولى هذا المنصب، توفي في 9 أيار 2019 في مدينة كويزون . للتوسع يُنظر:

Abdullah T. Madale, The Maranaws : Dwellers of the Lake, Published by Book Store. Inc., Manila, 1997, p.164; www.wikijii.com .

(40) Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Op. Cit., p. 16 .

(41) Marjanie Salic Macasalong, Op. Cit., p. 5 .

(42) Alan R.Luga, Muslim Insurgency in Mindanao, Philippines, Unpublished A thesis of Master of Military Art and Science General Studies, Command and General Staff College, Philippine Military Academy, Baguio City, 1981, p. 40 .

(43) Max L. Gross, A Muslim Archipelago : Islam and Politics in Southeast Asia, Published by National Defense Intelligence College, Washington, 2007, p. 190 .

(44) The New York Times, 10,000 dead or Missing in Fighting, Manila Says, February 16, 1974, p. 2 .

(45) Max L. Gross, Op. Cit., p. 189, Footnote .501 .

(46) Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Op. Cit., p. 17 .

(47) Hasan – Askari Rizvi, Pakistan and The Geostrategic Environment : A Study of Foreign Policy, 1st Edition, Published by Macmillan Press Ltd., London, 1993, p.36; Bernard Weinraub, Islamic Mission to Dacca Seeks Bengali – Pakistani Reconciliation, The New York Times, February 22, 1974, p.2 .

(48) **محمد سوهارتو** : سياسي وعسكري إندونيسي، كان ثاني رئيس لجمهورية إندونيسيا، ولد في منطقة كموسوك في يوجياكرتا في 8 حزيران 1921، حكم البلاد من عام 1967، بعد إن أطاح بالرئيس أحمد سوكارنو، واستمر لغاية عام 1998، بعد ان قدم استقالته أثر ثورة شعبية اندلعت ضده، حكم البلاد لمدة (32) عام، توفي في جاكرتا في 27 كانون الثاني 2008، عن عمر يناهز (86) عام . للتوسع يُنظر :

Retnowati Abdulgani – Knapp, Soeharto : The Life and Legacy of Indonesia's Second President (An Authorised Biography), Published by Marshall Cavendish Editions, Singapore, 2007; A. Yogaswara, Biografi Daripada Soeharto, Published by Med Press Digital, Undang (Indonesia), 2012 .

(49) Max L. Gross, Op. Cit., p. 189, Footnote . 501 – 502 .

(50) Ibid, p. 189 .

(51) **سلامات هاشم** : قيادي فيلبيني مسلم، ولد في 7 تموز 1942في مدينة ميندناو الفيليبينية، ينحدر من عائلة ملتزمة دينياً، وتمتهن الزراعة، أكمل تعليمه الرسمي في عام 1954، ثم التحق بالتعليم الثانوي، وأكمله عام 1958، وبعدها درس في معهد البحوث الإسلامية التابع للجامع الأزهر في مصر، وتخرج منه في عام 1963، ثم درس العقيدة الإسلامية والفلسفة، ونال شهادتها في عام 1967، وحصل على الماجستير منها في عام 1969، وأتم متطلبات الدكتوراه، لكنه لم يكتب أطروحته، لأنه عاد لبلاده في عام 1970، للمشاركة في حركة الاستقلال الإسلامية هناك، وكان له دور في تأسيس حركة استقلال المورو الإسلامية، توفي في 13 تموز 2003 . للتوسع يُنظر :

Zachary Abuza, Militant Islam in Southeast Asia: Crucible of Terror, Published by Lynne Rienner Publishers, Inc., Colorado (United States of America), 2003, p.83, Footnote. 27;Diyaryo Milenyo, Profile : All About Dr. Salamat Hashim, diyaryomilenyonews, 17 March, 2020 .

(52) **معمر محمد القذافي** : قائد ثوري وسياسي ليبي، ولد 7 حزيران 1942 في مدينة سرت إبان الاستعمار الايطالي، وصل للسلطة في عام 1969، بعد قيامه بثورة الفاتح من أيلول في العام المذكور، حكم ليبيا خلال المدة

(1969 – 2011)، خلعه الشعب الليبي بعد ثورته في عام 2011، التي كانت جزءاً من ما يُسمى بـ (ثورات الربيع العربي)، قتل إبان الثورة في 20 تشرين الأول 2011 في مدينة سرت، بعد أن حكم البلاد لمدة عاماً . للتوسع يُنظر :

Leadership Lessons Learned From Muammar Gaddafi, Published by The Peace and Prosperity Alliance, N.P, 2013; Lisa Gibson, Ulf Laessing, Understanding Libya Since Gaddafi, Published by C. Hurst& Co. Ltd., London,2020 .

(53) John D. Harber, Conflict and Compromise in Southern Philippines : The Case of Moro Identity, A theses of Master of Arts in National Security Affairs, Naval Postgraduate School, California, 1998, p. 51 .

(54) Cited from : Jamail A.Kamlian, Ethnic and Religious Conflict in Southern Philippines : A Discourse on Self-Determination (Political Autonomy, and Conflict Resolution), Journal of Global & Strategies, Th.5, No. 1, Januari – Juni 2011, p. 6 .

(55) Max L. Gross, Op. Cit., p. 191.

(56) للتوسع في هذا المؤتمر والاطلاع على أهم القرارات السياسية فيه . يُنظر :

Organization of The Islamic Conference (OIC), Political Resolutions : The Fifth Islamic Conference of Foreign Ministers meeting in Kuala Lumpur, Malaysia, from 1-5 Jumad Al Thani, 1394 H. (21-25 June 1974), Published by Organization of The Islamic Conference, 1974, Pp. 1 -21 .

(57) Moshe Yegar, Between Integration and Secession: The Muslim Communities of the Southern Philippines, Southern Thailand, and Western Burma/Myanmar, Published by Lexington Books, Lanham (United States of America), 2002, Pp. 169 – 170 .

(58) Dennis Bryce Fowler, The Moro Problem : An Historical Perspective, Unpublished A thesis of Mister, Naval Postgraduate School, Monterey, California, 1985, Pp. 76 – 77 .

(59) Arms Control and Disarmament Agency (United States), Documents on Disarmament (1974), Published by U.S. Government Printing Office, Washington, 1976, p.XIX .

(60) Marjanie Salic Macasalong, Op. Cit., p. 5 .

(61) Dennis Bryce Fowler, Op. Cit., Pp. 76 – 77 .

(62) Marjanie Salic Macasalong, Op. Cit., Pp. 5 – 6 .

(63) Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Op. Cit., p. 17 .

(64) Max L. Gross, Op. Cit., p. 191.

(65) Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Op. Cit., p. 17 .

(66) Jeffrey Dixon and Meredith Sarkees, Guide to Intra – State Wars : An Examination of Civil Wars (1816 – 2014), Correlates of War Series, Published by SAGE Publications, Inc., Los Angeles, 2016, p. 541 .

(67) **حسن التهامي :** عسكري وسياسي مصري، ولد في عام 1924 في محافظة المنوفية، تخرج من الكلية العسكرية عام 1942، التحق بتنظيم " الضباط الأحرار " قبل ثورة تموز عام 1952، تسنم مناصب عدة، أهمها سفيراً لمصر في النمسا عام 1961، ثم أمين عام في برئاسة الجمهورية بدرجة وزير في عام 1969، وفي المدة (1974 – 1975) صار الأمين العام المنظمة المؤتمر الإسلامي، وفي عام 1977 مُنح درجة نائب لرئيس الوزراء برئاسة الجمهورية، كان له دور فعال في مفاوضات المصري مع الكيان الصهيوني، والتي أسفرت عن توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1977، توفي في 9 كانون الأول 2009 في القاهرة . للتوسع يُنظر :
محمد سعد العوضي، حسن التهامي يفتح ملفاته من احتلال فلسطين إلى كامب ديفيد (عبد الناصر .. السادات وسكين المخابرات الأميركية)، ط1، دار ديوان للنشر، د.م، د.ت .

(68) Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Op. Cit., p. 17 .

(69) Jeffrey Dixon and Meredith Sarkees, Op. Cit., p. 541 .

(70) Alan R.Luga, Op.Cit., p. 41; Max L. Gross, Op. Cit., p. 189 .

(71) Armi Beatriz E.Bayot, Elite Bargains and Political Deals Project : Philippines Case Study, This Report Has Been Produced by An Independent Expert, Stabilisation Unit, United Kingdom, 2018, p. 5.

(72) Dennis Bryce Fowler, Op. Cit., p. 77 .

(73) Max L. Gross, Op. Cit., p. 190 .

(74) Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Op. Cit., p. 17 .

(75) Max L. Gross, Op. Cit., Pp. 191 – 192 .

(76) Jeffrey Dixon and Meredith Sarkees, Op. Cit., p. 541;Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Op. Cit., p. 17 .

(77) Victor L. Badillo, The Moro Gulf Tidal Wave of 17 August 1976, Philippine Studies, Vol.26, No.4, Ateneo de Manila University, 1978, p. 426; Alan R.Luga, Op. Cit., Pp. 41 – 42 .

(78) **إيميلدا ماركوس :** شخصية سياسية فيليبينية، ولدت عام 1929 في مانيلا، تزوجت من الرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس عام 1954، وتسلمت مناصب عدة منها، حاكم مانيلا عام 1975، ثم وزارة البيئة عام 1978، نشطت في بعض القضايا الدبلوماسية الخاصة بمواجهة الشيوعية، وكانت السيدة الأولى للفيليبين في (1965 – 1986)، جمعت خلالها ثروة طائلة قدرت بملايين الدولارات الأميركية على حساب الشعب، نفيت مع عائلتها في عام 1986 إلى هاواي بعد الثورة الشعبية التي أطاحت بحكم زوجها، ثم عادت للبلاد عام 1991 . للتوسع يُنظر :

Carmen Navarro Pedrosa, Imelda Marcos : The Rise and Fall of One of The World's Most Powerful Women, First Edition, Published by ST. Martin's Press, New York, 1987; Greta Ai-Yu Niu, Wives, Widows, and Workers : Corazon Aquino, Imelda Marcos, and The Filipina Other, NWSA Journal, Vol.11, No.2, Johns Hopkins University Press, Summer, 1999, Pp. 88 – 102 .

(79) Official Gazette, General Order No. 58, s., 1976, December 24, 1976 .

(80) Ibid, Address of President Marcos at the UP Law Alumni Association meeting, September 29, 1978 .

(81) **كارميلو باربيرو** :- سياسي وعسكري فيليبيني، كان احد الناجين من مسيرة موت باتان، عمل في مجلس النواب خلال (1965 – 1972)، عُين وكيلاً لوزير الدفاع في عام 1976، توفي بنوبة قلبية في 24 آذار 1983 عن عمر يناهز (67) عاماً .

The New York Times, Carmelo Barbero, 24 March, 1983, p. 10 .

(82) Official Gazette, General Order No. 58, s., 1976, December 24, 1976 .

(83) Jihoon P. Choi, Southern Philippines and Policy of The Second Front in The Global War on Terrorism, Unpublished A thesis of Master of Arts in Security Studies, Naval Postgraduate School, California, 2009, p.66 .

(84) Official Gazette, Address of President Marcos at the UP Law Alumni Association meeting, September 29, 1978 .

(85) Alan R.Luga, Op. Cit., p. 42 .

(86) Dennis Bryce Fowler, Op. Cit., Pp. 78 – 79 .

(87) كانت حصيلة القتال حتى توقيع اتفاقية طرابلس هي (50000) قتيل من الطرفين، ونزوح (500000) مواطن مسلم ومسيحي من المحافظات الجنوبية إلى مناطق أخرى داخل الفيليبين وخارجها.

Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Op. Cit., p. 18 .

(88) Max L. Gross, Op. Cit., Pp. 190 – 192 .

(89) Official Gazette, Address of President Marcos at the UP Law Alumni Association meeting, September 29, 1978 .

(90) Max L. Gross, Op. Cit., p. 193 .

(91) Dennis Bryce Fowler, Op. Cit., p. 79 .

(92) Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Op. Cit., p. 18 .

(93) Max L. Gross, Op. Cit., p. 193 .

(94) Dennis Bryce Fowler, Op. Cit., p. 79 .

(95) Max L. Gross, Op. Cit., p. 193 .

(96) Official Gazette, Address of President Marcos at the UP Law Alumni Association meeting, September 29, 1978; Max L. Gross, Op. Cit., p. 193 .

(97) Marjanie Salic Macasalong, Op. Cit., p. 6 .

(98) Ibid .

(99) Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Op. Cit., p. 18 .

(100) Official Gazette, Address of President Marcos at the UP Law Alumni Association meeting, September 29, 1978 .

(101) Max L. Gross, Op. Cit., p. 193 .

(102) Ibid, p. 194 .

(103) **أمادو كريم غاي :-** سياسي وطبيب بيطري سنغالي، ولد في سانت لويس في 8 تشرين الثاني عام 1913، شغل مناصب عدة، أهمها، وزير للتخطيط في (1959 – 1960)، ووزير العمل والشؤون الاجتماعية (12 تشرين الثاني – 19 كانون الأول 1962)، ووزيراً للاقتصاد (1962 – 1965)، وبعدها وزيرٌ للدفاع (1965 – 1968)، وشغل منصب أمين منظمة التعاون الإسلامي في المدة (1975 – 1979)، توفي في عام 2000 . للتوسع يُنظر :

Joint Publications Research Service, Translations on Africa, No. 723, Published by Joint Publications Research Service, United States, 1968, p. 142; www..oic-oci.org .

(104) Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Op. Cit., p. 18

(105) Organization of the Islamic Conference (OIC), Final Declaration 1., The Eighth Islamic Conference of Foreign Ministers convened in Tripoli, Socialist People's Libyan Arab Jamahiriya, Published by Organization of the Islamic Conference, 1977, p.10; Soliman M Santos Jr, The Muslim Dispute in The Southern Philippines : A Case of Islamic Conference Mediation, Australian International Law Journal, 2001, Pp.47; 54 .

(106) The New York Times, Rebels Kill Filipino General and Aides at Truce Site, 12 October, 1977, p.3; Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Op. Cit., p. 18 .

(107) Max L. Gross, Op. Cit., p. 194 .

(108) Alan R.Luga, Op. Cit., p. 43 .

(109) The New York Times, Philippine Moslems Expanding Attacks, 31 July, 1978, p.3; Max L. Gross, Op. Cit., p. 192 .

(110) التي أعلن منها في آذار 1984 رسمياً عن تشكيل منظمة مُستقلة تُدعى " الجبهة الإسلامية لتحرير المورو (Moro Islamic Liberation Front) .

Marjanie Salic Macasalong, Op. Cit., p. 8 .

(111) Max L. Gross, Op. Cit., p. 194 .

(112) Ibid, p. 192 .

(113) Dennis Bryce Fowler, Op. Cit., p.72 .

(114) Ibid, p.73 .

(115) تأسس الحزب الشيوعي الفيليبيني في 26 كانون الأول 1968 . للتوسع في تأسيس الحزب ونشاطه في البلاد . يُنظر :

Jose Ma. Sison (Amado Guerrero), Foundation for Resuming The Philippine Revolution : Selected Writings 1968 to September 1972, Published by International Network for Philippine Studies and Aklat ng Bayan, Inc., The Netherlands and Philippines, 2013; Jose Ma. Sison, Detention and Defiance Against Dictatorship : Selected Writings, 1977 to 1986, Published by International Network for Philippine Studies and Aklat ng Bayan, Inc., The Netherlands and Philippines, 2013 .

(116) Max L. Gross, Op. Cit., p. 192 .

(117) Alan R.Luga, Op. Cit., p. 45 .

(118) Max L. Gross, Op. Cit., p. 193 .

(119) Alan R.Luga, Op. Cit., p. 42 .

قائمة المصادر

أولاً : الوثائق المنشورة :

- وثائق وزارة الخارجية الأميركية :

1- United States of America, Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Vol. XXXVI, Energy Crisis, 1969–1974 (October 6, 1973–March 22, 1974), Washington, 1974 .

- وثائق الوكالة الأميركية للحد من الأسلحة :

1- Arms Control and Disarmament Agency (United States), Documents on Disarmament (1974), Published by U.S. Government Printing Office, Washington, 1976 .

- محاضر وقرارات منظمة المؤتمر الإسلامي :

1- Organization of the Islamic Conference (OIC), Final Declaration 1., The Eighth Islamic Conference of Foreign Ministers convened in Tripoli, Socialist People's Libyan Arab Jamahiriya, Published by Organization of the Islamic Conference, 1977 .
2- Organization of The Islamic Conference (OIC), Political Resolutions : The Fifth Islamic Conference of Foreign Ministers meeting in Kuala Lumpur, Malaysia, from 1-5 Jumad Al Thani, 1394 H. (21-25 June 1974), Published by Organization of The Islamic Conference, 1974 .

ثانياً / الرسائل والاطاريح الجامعية باللغة الانجليزية :

1- Alan R.Luga, Muslim Insurgency in Mindanao, Philippines, Unpublished A thesis of Master of Military Art and Science General Studies, Command and General Staff College, Philippine Military Academy, Baguio City, 1981 .
2- Dennis Bryce Fowler, The Moro Problem : An Historical Perspective, Unpublished A thesis of Mister, Naval Postgraduate School, Monterey, California, 1985 .
3- Jihoon P. Choi, Southern Philippines and Policy of The Second Front in The Global War on Terrorism, Unpublished A thesis of Master of Arts in Security Studies, Naval Postgraduate School, California, 2009 .
4- John D. Harber, Conflict and Compromise in Southern Philippines : The Case of Moro Identity, A thesis of Master of Arts in National Security Affairs, Naval Postgraduate School, California, 1998 .
5- Ruben G. Domingo, The Muslim Secessionist Movement in The Philippines and Prospects, A Thesis of Master of Science in Resource Planning and Management for International Defense, Naval Postgraduate School, California, 1995 .

ثالثاً / الرسائل والاطاريح الجامعية باللغة العربية :

1- أوهيبة خديجة، موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من قضية القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، 2010 .
2- بلخير فؤاد، التعاون في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الجزائر – بن يوسف بن خدة، 2010 .

رابعاً : الكتب المطبوعة باللغة الانجليزية :

1- A. Yogaswara, Biografi Daripada Soeharto, Published by Med Press Digital, Undang (Indonesia), 2012 .
2- Abdullah T. Madale, The Maranaws : Dwellers of the Lake, Published by Book Store. Inc., Manila, 1997 .
3- Alfred W. McCoy (ed.), State and Family in The Philippines : An Anarchy of Families, Published by The University of Wisconsin Press, United States of America, 2009.
4- Azyumardi Azra, Islam in The Indonesian World : An Account of Institutional Formation, Published by Mizan Pustaka, Pandung, 2006 .
5- Beth Day Romulo, Inside the Palace: The Rise and Fall of Ferdinand & Imelda Marcos, Published by G. P. Putnam's Sons, New York,1987 .
6- Carmen Navarro Pedrosa, Imelda Marcos : The Rise and Fall of One of The World's Most Powerful Women, First Edition, Published by ST. Martin's Press, New York, 1987 .
7- Cristina J. Montiel and Rudy B. Rodil and Judith M. de Guzman, The Moro Struggle and the Challenge to Peace-building in Mindanao, Southern Philippines, In: Handbook of Ethnic Conflict (International Perspectives), Published by Springer Science and Business Media, LLC, New York, 2012 .
8- Hasan – Askari Rizvi, Pakistan and The Geostrategic Environment : A Study of Foreign Policy, 1st Edition, Published by Macmillan Press Ltd., London, 1993 .
9- Jeffrey Dixon and Meredith Sarkees, Guide to Intra – State Wars : An Examination of Civil Wars (1816 – 2014), Correlates of War Series, Published by SAGE Publications, Inc., Los Angeles, 2016 .

10- Jim Ollhoff, Ferdinand Magellan (Great Explorers), Published by ABDO & DAUGHTERS, Minnesota, 2014 .

11- Jose Ma. Sison (Amado Guerrero), Foundation for Resuming The Philippine Revolution : Selected Writings 1968 to September 1972, Published by International Network for Philippine Studies and Aklat ng Bayan, Inc., The Netherlands and Philippines, 2013 .

12- _____,Detention and Defiance Against Dictatorship : Selected Writings, 1977 to 1986, Published by International Network for Philippine Studies and Aklat ng Bayan, Inc., The Netherlands and Philippines, 2013 .

13- Kristian Herbolzheimer, The Peace Process in Mindanao, The Philippines: Evolution and Lessons Learned, NOREF Report, Norwegian Peacebuilding Resource Centre, December 2015 .

14- Lisa Gibson, Leadership Lessons Learned From Muammar Gaddafi, Published by The Peace and Prosperity Alliance, N.P, 2013 .

15- Max L. Gross, A Muslim Archipelago : Islam and Politics in Southeast Asia, Published by National Defense Intelligence College, Washington, 2007 .

16- Moshe Yegar, Between Integration and Secession: The Muslim Communities of the Southern Philippines, Southern Thailand, and Western Burma/Myanmar, Published by Lexington Books, Lanham (United States of America), 2002 .

17- Primitivo Mijares, The Conjugal Dictatorship of Ferdinand and Imelda Marcos, Tatay Jobo Elizes (ed.), Published by Create Space Independent Publishing Platform, United States, 2016.

18- Renato Rosaldo (ed.), Cultural Citizenship in Island Southeast Asia : Nation and Belonging in The Hinterlands, Published by University of California Press, Ltd., London, 2003 .

19- Retnowati Abdulgani – Knapp, Soeharto : The Life and Legacy of Indonesia's Second President (An Authorised Biography), Published by Marshall Cavendish Editions, Singapore, 2007 .

20- Samuel K. Tan, A History of The Philippines, The University of The Philippines Press, Quezon City, 1987 .

21- Samuel Willard Crompton, Ferdinand Magellan And The Quest To Circle The Globe (Explorers of New Lands), William H. Goetzmann (ed.), Published by Chelsea House Publishers, Philadelphia,2006 .

22- Tom Stern, Nur Misuari: An Authorized Biography, Published by Anvil Publishing, Inc., Mandaluyong City (Philippines),2012 .

23- Ulf Laessing, Understanding Libya Since Gaddafi, Published by C. Hurst& Co. Ltd., London,2020 .

24- William Larousse, A Local Church Living for Dialogue: Muslim-Christian Relations in Mindanao-Sulu, Philippines : 1965-2000, Interreligious and intercultural investigations, Interreligious Series,Vol.4, Published by Editrice Pontificia Universita Gregoriana, Roma, 2001 .

25- Zachary Abuza, Militant Islam in Southeast Asia: Crucible of Terror, Published by Lynne Rienner Publishers, Inc., Colorado (United States of America), 2003 .

خامساً / الكتب العربية :

1- عبد الله الأحسن، منظمة المؤتمر الإسلامي : دراسة لمؤسسة سياسية إسلامية، ترجمة : عبد العزيز إبراهيم الفايز، ط2، المعهد العالي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1996 .

2- محمد سعد العوضي، حسن التهامي يفتح ملفاته من احتلال فلسطين إلى كامب ديفيد (عبد الناصر .. السادات وسكين المخابرات الأميركية)، ط1، دار ديوان للنشر، د.م، د.ت .

سادساً / البحوث والتقارير المطبوعة باللغة الانجليزية :

1- Armi Beatriz E.Bayot, Elite Bargains and Political Deals Project : Philippines Case Study, This Report Has Been Produced by An Independent Expert, Stabilisation Unit, United Kingdom, 2018 .

2- Asghar Ali Engineer, Struggle for a Separate Islamic State, Journal Economic and Political Weekly, Vol. 19, No. 51-52, Published by Journal Economic and Political Weekly, December, 1984 .

3- Astrid S.Tuminez, The Past is Always Present : The Moros of Mindanao and The Quest for Peace , Working Paper Series, No.99, Published by Southeast Asia Research Centre, City University of Hong Kong, 2008 .

4- Aubrey Gwynn, S.J, A Catholic King: Philip II of Spain, Studies: An Irish Quarterly Review, Vol. 22, No. 85, Published by Messenger Publications, March 1933 .

5- Bob East, Moro National Liberation Front (MNLF) : A profile of Determination, Paper Presented to The Social Change in The 21st Century Conference, Centre for Social Change Research Queensland University of Technology 27th October 2006.

6- Greta Ai-Yu Niu, Wives, Widows, and Workers : Corazon Aquino, Imelda Marcos, and The Filipina Other, NWSA Journal, Vol.11, No.2, Johns Hopkins University Press, Summer, 1999 .

7- Imma Concepcion F. Galeriana and Primitivo III C.Ragandang, Philippines : In Search for Self – Determination. The Political History and Armed Struggle of The Moro National Liberation Front in Mindanao, Journal Conflict Studies Quarterly, Issue 24, July 2018 .

8- Jamail A.Kamlian, Ethnic and Religious Conflict in Southern Philippines : A Discourse on Self-Determination (Political Autonomy, and Conflict Resolution), Journal of Global & Strategies, Th.5, No. 1, Januari – Juni 2011 .

9- Joint Publications Research Service, Translations on Africa, No. 723, Published by Joint Publications Research Service, United States, 1968 .

10- Marjanie Salic Macasalong, The Liberation Movements in Mindanao : Islam As A thrusting Force, IOSR Journal of Humanities and Social Science, Vol. 19, Issue 4, 2014.

11- Peng Hui, The " Moro Problem " in The Philippines : Three Perspectives, Working Paper Series, No. 132, Published by The Southesat Asia Research Centre (SEARC) of The City University of Hong Kong, Hong Kong, 2012 .

12- Rizal G. Buendia, The State – Moro Armed Conflict in The Philippines : Unresolved National Question or Question of Governance?, Asian Journal of Political Science, Vol.13, No.1, 2005 .

13- Rodríguez-M. J. Rodríguez-Salgado and Simon Adams, IV The Count of Ferias' Dispatch to Philip II of 14 November 1558, Camden Fourth Series , Volume 29, Camden Miscellany XXVIII, Published by Royal Historical Society, July 1984 .

14- Shamsuddin L.Taya, The Political Strategies of The Moro Islamic Liberation Front for Self-Determination in The Philippines, Journal of Intellectual Discourse, Vol.15, No.1, 2007.

15- Soliman M Santos Jr, The Muslim Dispute in The Southern Philippines : A Case of Islamic Conference Mediation, Australian International Law Journal, 2001.

16- Victor L. Badillo, The Moro Gulf Tidal Wave of 17 August 1976, Philippine Studies, Vol.26, No.4, Ateneo de Manila University, 1978 .

سابعاً / الصحف المطبوعة باللغة الانجليزية :

1- Bernard Weinraub, Islamic Mission to Dacca Seeks Bengali – Pakistani Reconciliation, The New York Times, February 22, 1974 .

2- Official Gazette, Address of President Marcos at the UP Law Alumni Association meeting, September 29, 1978 .

3- _____, Address of President Marcos at the UP Law Alumni Association meeting, September 29, 1978 .

4- _____, General Order No. 58, s., 1976, December 24, 1976 .

5- _____, General Order No. 58, s., 1976, December 24, 1976 .

6- _____, Declaration of Martial Law : The anniversary of the declaration of martial law is on September 23 (not September 21), September 21, 1972 .

7- The New York Times, 10,000 dead or Missing in Fighting, Manila Says, February 16, 1974 .

8- _____, Carmelo Barbero, 24 March, 1983 .

9- _____, Philippine Moslems Expanding Attacks, 31 July, 1978 .

10- _____, Rebels Kill Filipino General and Aides at Truce Site, 12 October, 1977 .

ثامناً :- الصحف الفيليبينية :

1- Diyaryo Milenyo, Profile : All About Dr. Salamat Hashim, diyaryo milenyo news, 17 March, 2020 .

تاسعاً / المواقع الالكترونية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) :

1- www..oic-oci.org .